

## الخصائص الديموغرافية للسكان الفقراء في مدينة الزبير لعام ٢٠١٥

الباحثة /ميلاد عبدالله جادر  
طالبة دراسات عليا (ماجستير)

أ.د. عدنان عناد العكيلي  
جامعة البصرة / كلية الآداب  
قسم الجغرافية

المقدمة : تعد خصائص التركيب العمري والنوعي ديموغرافياً من الصفات الوراثية التي لا يمكن للفرد من أحداث أي تغيرات فيها كالنوع والعمر. أي تتمثل بالخصائص السكانية الطبيعية , وان للتركيب العمري والنوعي الأثر الكبير على صفات وخصائص السكان الاقتصادية والاجتماعية على حدّ سواء ولأي مجتمع كان (1) . قد برزت أهمية دراسة التركيب العمري والنوعي للسكان في كونها تقدم مؤشرات اجتماعية واقتصادية هامه لوضعي خطط القوى العاملة بشكل خاص ووضعي السياسة السكانية وسياسات التنمية بشكل عام. فتوزيع السكان وفقاً للنوع والعمر سوف يمكن من وضع رؤية عامه وواضحة لطبيعة المجتمع الانتاجية والاستهلاكية الحالية والمستقبلية (2). كما تحظى دراسة التركيب السكاني بقدر كبير من الاهتمام بالفروع العلمية والتخصصات الاكاديمية المختلفة لاسيما في دراسات وأبحاث جغرافية السكان(3) وان التركيب النوعي والعمري يكاد يكون من أهم العوامل المؤثرة في التغيرات الديموغرافية , اذ ان تحديد السكان حسب النوع وفئاتهم العمرية يحدد مدى تطورهم ومدى الامكانيات المتوفرة لكل من الجوانب الاقتصادية وقوة العمل .

مشكلة الدراسة وفرضياتها : تبلورت مشكلة الدراسة في تنامي ظاهرة الفقر في مدينة الزبير وارتفاع اعداهم بشكل ملفت اذ سجلت اعداد الفقراء المسجلين في دائرة الاحصاء الي ٥٠٠٨٨ نسمة أي بنسبة ٢٢ % من سكان مدينة الزبير , وفي ظل تزايد اعداد الفقراء نتيجة لتراكم الاسباب التي عملت على تركيز الفقراء بكثرة في المدينة . وما يحملونه من خصائص ديموغرافية وأثارها على الفقراء وتوزيعاتهم المكانية في المدينة ....وعليه فأن أهم الفرضيات التي سيجري اختبارها في هذه الدراسة :

- ١- ما أهم صفات وملامح التركيب العمري والنوعي للفقراء .
- ٢- ما أثر التركيب العمري والنوعي على السكان الفقراء .

أهداف الدراسة : ان الفقر مشكلة ذات ابعاد وأثار خطيرة سواء على الفرد او المجتمع وبكل المقاييس , لذلك جاءت هذه الدراسة لمتابعة هذه الظاهرة وفق رؤية جغرافية سكانية ديموغرافية مكانية , ومن هذا المنطلق تهدف الدراسة الى تحقيق الاتي :

- ١- الوقوف على الخصائص الديموغرافية للفقراء والتي تتمثل بالتركيب العمري والنوعي كمدخلاً رئيسياً لرصد خصائص الفقراء ولأول مرة في المدينة .

(1) باسم عبد العزيز العثمان , التركيب النوعي والعمري لسكان المملكة الأردنية الهاشمية دراسة في التباين الجغرافي والتغيرات الديموغرافية ,سلسلة دراسات سكانية, جامعة البصرة ,كلية الآداب , ٢٠٠٦ , ص ٢ .  
(2) حيدر مجيد عبود الفتلاوي , دور السياسات المالية في معالجة مشكلة الفقر في العراق للمدة (١٩٧٥-٢٠٠٦) , أطروحة دكتوراه , جامعة الكوفة , كلية الإدارة واقتصاد , قسم الاقتصاد , ٢٠٠٩ , ص ٨٩ .

(3) حمادي عباس حمادي الشبري , التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧- ١٩٩٧ دراسة جغرافية السكان , أطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية التربية , ٢٠٠٥ , ص ١٧٤ .

٢- دراسة كل الخصائص المتعلقة بالسكان مثل الهرم السكاني ونسبة الإعاقة ونسبة النوع وعلاقتها مع السكان الفقراء .

أهمية الدراسة ومبرراتها : تبرز أهمية الدراسة من خلال التعرف على أفة الفقر وتمركزها في احياء مدينة الزبير التي تزداد يوماً بعد يوم بشكل مؤثر على اغلب الأسر في المدينة والمؤسسات المجتمعية والبحثية ...  
اما مبررات الدراسة فيمكن تلخيصها بالاتي:

١- لا توجد على حد علم الباحثان اية دراسة تناولت مشكلة الفقر ليس في مدينة الزبير فحسب وانما أي دراسة جغرافية للفقر في كل المحافظات الجنوبية من البلاد لم تتطرق لهذا دراسة جغرافية , لذلك جاءت هذه الدراسة لتغطي النقص في هذا الموضوع .  
٢- ندرة البيانات الخاصة بهذه المشكلة من وجهة جغرافية , لذلك فإن سد هذه الفجوة يمكن ان يعطي دافعاً للباحثين الجغرافيين للبحث ودراسة هذه المشكلة وتقييمها وتحليلها.

منهج الدراسة وأساليبه: يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث ليصل الى الحقيقة وفق قواعد علمية منظمة . لذلك فقد فرضت الدراسة توظيف المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها , فضلاً عن استخدام المنهج المسحي القائم على المقابلات وجمع البيانات من خلال استخدام استمارة استبانة ملحق (١) , إذ تم اخذ عينة قدرها ٢٪ من العدد الفعلي للفقراء المسجل ضمن دائرة الإحصاء , إذ وزعت ١٢٥٠ استمارة شملت كل احياء المدينة .

الإجراءات المنهجية : من أجل فهم الخصائص الديموغرافية للسكان في مدينة الزبير , فقد اعتمدت الدراسة بشكل رئيس على بيانات الاستمارة التي تم توزيعها باختيار نماذج للعوائل الفقيرة في المدينة بمساعدة عدد من منظمات المجتمع المدني وعدد من الأفراد في كل حي ساعدوا في استدلالنا على العوائل الفقيرة , اذا تم شمل ١٠٠٩ عائلة في هذه الدراسة , بالإضافة الى بيانات من دوائر حكومية كالمدينة ودائرة الاحصاء والتخطيط في محافظة البصرة .

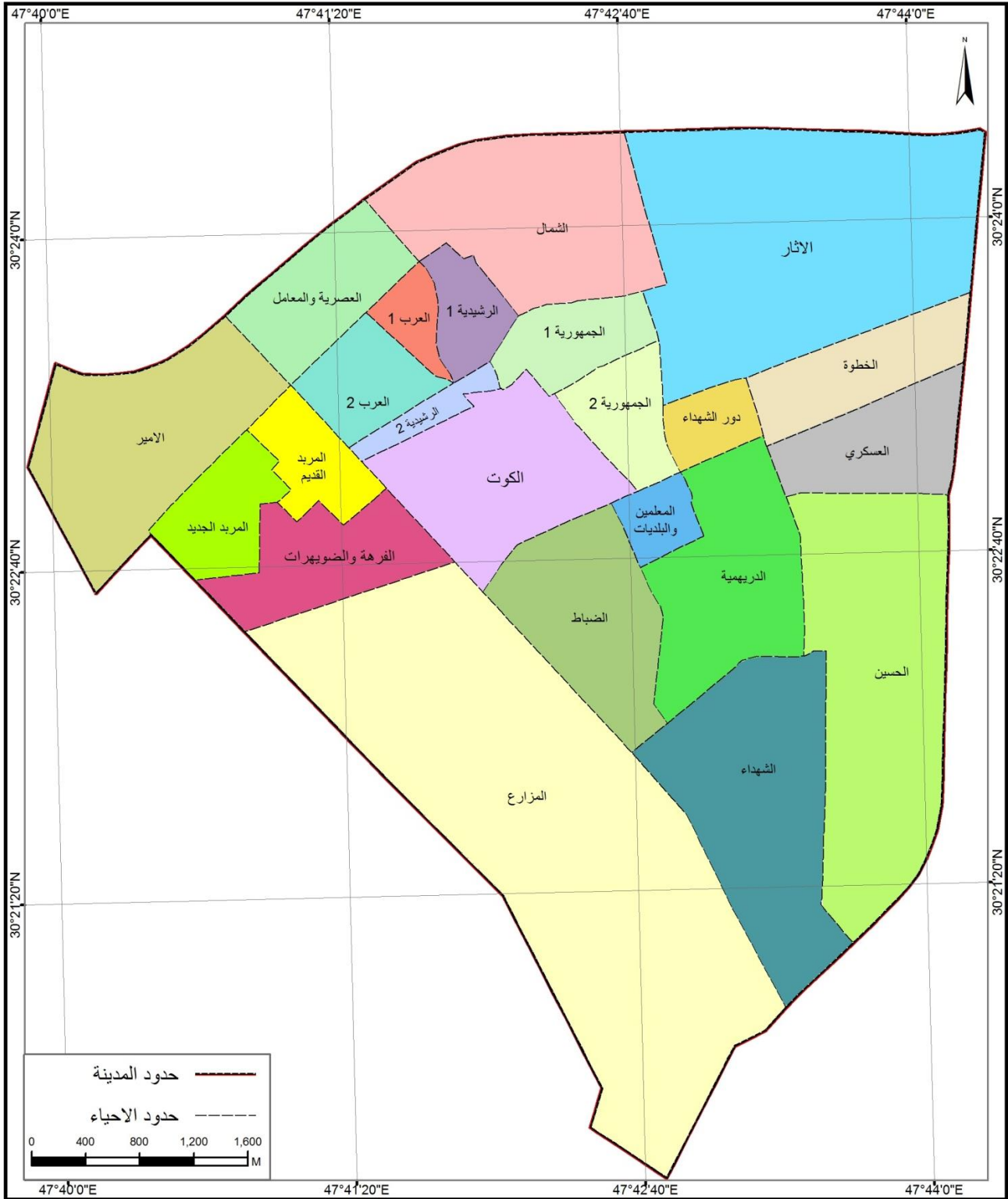
حيث قسم البحث الى موضوعين اساسيين هما التركيب العمري والتركيب النوعي للسكان الفقراء بالإضافة الى تفرعات كلا الموضوعين كما تضمن إعطاء صورة عن الفقر ومفهومه وكيفية قياسه لأعطاء صورة للفقراء, إذ شملت دراسة التركيب العمري دراسة بعض مؤشرات وهي (الهرم السكاني ونسبة الإعاقة) بينما شملت دراسة التركيب النوعي على دراسة مؤشر نسبة النوع فقط.

وقد عول الباحثان على بعض الأساليب الإحصائية والكارتوغرافية كالجداول والاشكال لإبراز النتائج , وفي سبيل اثراء الدراسة بالمزيد من التفاصيل , فقد حرص الباحثان على متابعة ما كتب عن الظاهرة سواء بالكتب أو الرسائل والاطاريح والبحوث.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة : تتحدد منطقة الدراسة بمدينة الزبير بمحلاتها الادارية خارطة ( ١-٢), والتي هي احد الوحدات الادارية التابعة لقضاء الزبير ضمن اقلية محافظة البصرة ( البصرة , الزبير , القرنة , ابي الخصيب , شط العرب , المدينة , الفاو) . أما فلكياً فتقع بين دائرتي عرض (٢٤ ° ٣٠ - ٢٢ ° ٣٠) شمالاً , وخطي طول (٤٤ ° ٧٤ - ٤٠ ° ٧٤) شرقاً , وتنقسم مدينة الزبير الى (٢٣) حي .



## خريطة (٢) مدينة الزبير بحسب الاحياء السكنية لعام ٢٠١٥



المصدر : (١) مديرية بلدية قضاء الزبير ، شعبة تنظيم المدن ونظم المعلومات الجغرافية ، خريطة مدينة الزبير لعام ٢٠١٥

(٢) مرئية فضائية للقمر الاصطناعي Quick Biard2 بدقة مكانية ٦٠ سم لعام ٢٠٠٩

يعد الفقر من المشكلات العالمية ، وذات إبعاد اقتصادية واجتماعية ، وهو ظاهرة تكاد نجدها في كل المجتمعات ، مع الاختلاف في حجمها والآثار المترتبة عليه ، إن تداخل ظاهرة الفقر في عدد من العلوم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، جعل هنالك تنوع في مفهوم الفقر حسب وجهات وتحليلات كل علم من هذه العلوم ، ولم يقتصر الاختلاف على التعريف فقط بل تعدى ذلك ليصل الاختلاف في كيفية قياس الفقر وتحديد خط الفقر، وقد ارتبط الفقر بالتنمية البشرية ارتباطاً وثيقاً لكون الفقر احد أهم القضايا التي تسعى التنمية البشرية للقضاء عليها.

اذ عرفت الإنسانية الفقر والفقراء منذ أزمنة ضاربه في أغوار التاريخ ، وحاولت كل الأديان وكل الفلاسفة منذ القدم أن يحلوا مشكلة الفقر ويخففوا من عذاب ومعانات الفقراء<sup>(١)</sup>.

وكما هو الحال لدينا في العراق ، اذ من المتعارف عنه بلداً غنى بالموارد الطبيعية والبشرية ، وكذلك مدينة الزبير فهي مدينة غنية تطفوا على النفط ، ومع ذلك اذا ما عرفناها فسوف نصطدم بواقعها المرير المتمثل بسوء الخدمات وانعدام الكثير منها، وكثرة البطالة المستشرية في المدينة ، وتردي مستوى الدخل لفئة كبرى من السكان ، كل هذه والعديد من الأسباب الأخرى عملت على وجود أزمة الفقر في المدينة . وعلى هذا الأساس فقد حظيت ظاهرة الفقر وعلى مر العصور بالاهتمام البالغ ، كونها شكلت تحدياً صعباً للقيم الإنسانية ، والأمان الاجتماعي، الرقي الحضاري.

### مفهوم الفقر poverty

للفقر عدة مفاهيم كأي مؤشر آخر ، فمن ناحية تشير كلمة الفقر في ذهن كل شخص حقيقة الحرمان العادية . وفي هذا الحال يمكن تعريف الفقر بعدد غير محدد من الطرق، منها وحسب دخل الفرد، وحسب ممتلكات المرء او الجماعة التي ينتمي الفرد إليها .. الخ<sup>(٢)</sup>.

وفي بدايات تعريف الفقر لا بد من معرفة الفقر لغوياً. اذ يشير الفقر إلى الافتقار بمعنى العوز ، والمتعارف عليه ان الفقر هو حالة العوز المادي حيث يعيش الإنسان دون حد الكفاف<sup>(٣)</sup> .  
ويعد الإسلام الفقر وضعاً بائساً يجب على البشرية تجنبه وعلاجه ان وقع<sup>(٤)</sup> ، إذ أدرك الإسلام خطر الفقر على الناس ، ومدى تأثيره على حياتهم وذلك منذ زمن بعيد ، ولهذا يمكن القول ان الفقر من المشكلات

(١) يوسف قرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ، طبعة جديدة ١٩٨٥ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، شارع سوريا ، ص ٣ .

(٢) ادم صبره ، الفقر والإحسان في مصر سلاطين المماليك ١٢٥٠-١٥١٧م ، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩ .

(٣) حنان عبد الخضر ، سبل مواجهة الفقر وأثرها في تعزيز التنمية المستدامة في العراق ، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة ، ٢٠١١ ، ص ١٦٨ .

(٤) عزيزة عبد الله ، الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية (دراسة اجتماعية لإحياء الشعبية الداخلية في مدينة الرياض)، أطروحة دكتوراه ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة أطروحات الدكتوراه (٧٥) ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٨ .

الاجتماعية التي تعاني منها البشرية وعلى مر العصور والتي لا تزال إلى الآن من اعقد واكبر المشكلات التي يقاسي منها قرابة (مليار ونصف من البشر وفي ظروف فقر وواقع مرير يعيشون بأقل من دولار في اليوم) وذلك بسبب الظلم الاجتماعي وانعدام العدالة والمساواة في توزيع الثروة بين الأغنياء والفقراء (١).

كما تم ذكر الفقر في التعاليم الدينية بأنه هادم للدين وذاهب للعقل وتاركٌ للتقوى والفضيلة , فلا يبقى مجال للتقوى فان البطون إذا جاءت والحاجة إذا لحت فقد يخرج الإنسان عن حالته الطبيعية ولا تقف إمامه أي عقبة في الحياة (٢).

كما ان الفقر يمثل تهديداً لكل مفاصل الحياة ، اذ يعد تهديداً غير مسلح يواجه الأمن والاستقرار لأي بلد ، فضلاً عن كونه عبئاً على التنمية (٣).

### قياس الفقر

تختلف أساليب قياس الفقر من دراسة لآخرى . وذلك حسب الباحث وما يرغب في إظهاره للقارئ من مفردات لقياس الفقر , كما تلعب البيانات المتوفرة دوراً في اختيار المقياس الذي سيعتمد عليه نتيجة توفر البيانات , اذ كلما زادت عدد البيانات ستعمل هذه على تنوع عدد أوجه القياس مثل قياس حسب الدخل وقياس حسب الإنفاق الشهري وقياس حسب مستوى التعليم وهكذا , ولكن اذا تم الحصول على بيانات قليلة لربما يكتفي البحث بذكر قياس واحد للفقر.

وبحكم ما توفر لدينا من بيانات سوف نعتمد على ثلاث مقاييس للفقر.

#### ١-الدخل

#### ٢-مقدار الإنفاق الشهري

#### ٣-مستوى التعليم

لقد اوضحنا بعض الأمور المتعلقة بمفهوم الفقر وكيفية قياسته ولا بد الآن من الدخول في موضوع البحث .

(١) صالح عبد عبيد محمد ,الفقر ومحدداته الاجتماعية والاقتصادية في اليمن (دراسة سوسيولوجية لقريتين عانيم والقله -محافظة الضالع), رسالة ماجستير , رئاسة الجمهورية اليمنية , المركز الوطني للمعلومات , ٢٠٠٤, ص ٣٥ .

(٢) نبيل جعفر عبد الرضا وندوة هلال , قياس وتحليل الفقر في العراق ١٩٨٠-٢٠٠٥, ط١ , دار الكتب والوثائق بغداد, سنة ٢٠١٥, ص ١٧ .

(٣) عباس علي محمد ,الامن والتنمية دراسة حالة العراق للمدة (١٩٧٠-٢٠٠٧), مركز العراق للدراسات , الطبعة ١ , ٢٠١٣, ص ٣٦ .

تعد دراسة التركيب العمري على قدر كبير من الأهمية في الدراسات السكانية . لدلالاته الخاصة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وأثره في الخصائص الديموغرافية المختلفة . إن معرفة التركيب العمري أمر أساسي ومهم في جميع التحليلات السكانية لأسباب ثلاثة فالسن أولاً هو الذي يحدد صفات الفرد الخاصة التي تحدد كيف تفكر ؟ وكيف يعمل ؟ وماذا يحتاج ؟ فكل هذا مرتبط ارتباطاً وثيقاً بعدد السنين التي عاشها .

وثانياً لأهمية فئات العمر المختلفة المطلقة والنسبية . بوصفها محددات ذات أهمية رئيسية اجتماعياً واقتصادياً لأي مجتمع . وثالثاً لأبد لدارسي السكان من ان تكون لديه المهارات الفنية التي تمكنه من استخراج الملامح المهمة للتكوين العمري .

ويقصد بالتركيب العمري للسكان توزيعهم حسب فئات السن المختلفة في تاريخ محدد. ويعد احد المؤشرات المهمة فهو المنظار الذي من خلاله يكشف النقاب عن حجم المعروض من قوة العمل في السوق , فضلاً عن انه يعكس نسبة الاعالة في المجتمع السكاني وانماط الاستهلاك من السلع والخدمات .

فئات السن العريضة: يمكن النظر الى بنية السكان من مقياسين : (١)

١- المقياس الوظيفي وهو الاهم على اساس معرفة شرائح العمر الفعالة الرئيسية الثلاث الصغار والبالغين والمسنين.

٢- المقياس الاحصائي الذي يقوم على اساس الشرائح الخمسية أو العشرية احياناً ولإعطاء صورة اجمالية عما تقدم لابد من كشف النقاب عن الفئات العمرية الثلاث للفقراء بصورة عامه اولاً ثم بعد ذلك الدخول بتفاصيل الفئات العريضة للفقراء في المدينة .

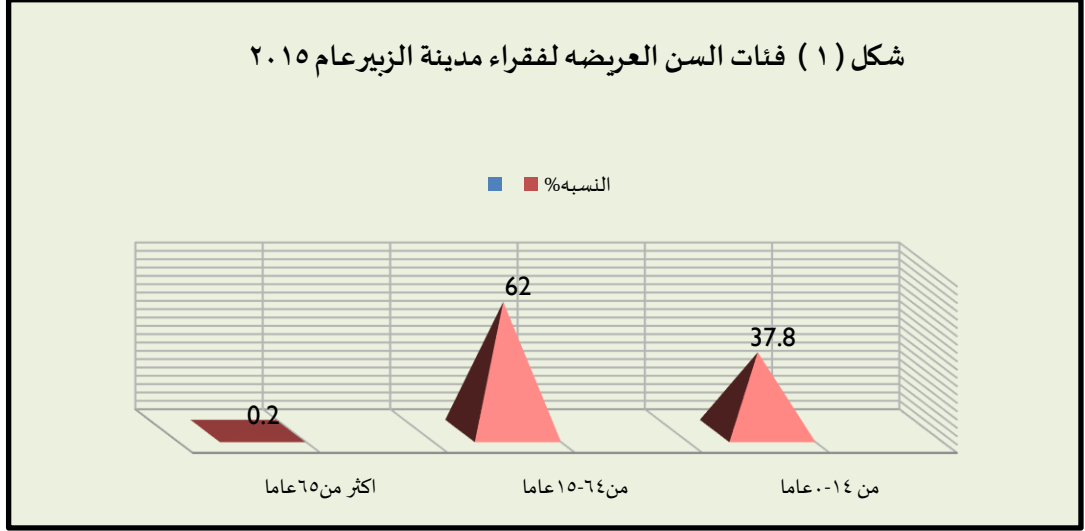
١-١ : نظره عامه للفئات العمرية لفقراء مدينة الزبير : يتمتع الفقراء بفئات عمرية تكاد تكون جيدة . وهذا يعتبر عاملاً مشجعاً لتحسين حياتهم الى الافضل , بشرط الاستفادة من كل هذه الطاقات البشرية , اذ ان اهمال هذه الفئات عمل على عدم الاستفادة منهم بل العكس اصبحوا فقراء معدومين نتيجة للأهمال الحكومي وعدم وجود تخطيط حقيقي للاستفادة من هذه الفئات . فصغار السن كما يقال هم بناء الغد , هذه اذا كانت البيئة المحيطة بهم جيدة وتسمح لنموهم النمو الصحيح وليس العكس , اذ بسبب الفقر حرم عدد كبير من هؤلاء الاطفال من كل حقوقهم المفروضة . وكذلك الفئة العاملة المتمثلة بسن (١٥-٦٤) وان وجدت وبكثرة ضمن تركيبة الفقراء يكون هنالك تخوف من ان تنتشر البطالة بسبب عدم توفر العمل , وكل هذه تسبب ارتفاع نسب المعالين في المجتمع الفقير . في حين نسب كبار السن تكاد تحتفي , كون بنية الجسم البشري تحتاج للرعاية والغذاء والمسكن المناسب والراحة النفسية وهذه تكاد تكون معدومة في الأسر الفقيرة . يشير جدول (١) الى ان فئة متوسطي السن حصلت على نسبة تزيد عن النصف اذ سجلت فئة (١٥-٦٤) سنة نسبة (٦٢٪) وهي نسبة مرتفعة , في حين سجلت فئة صغار السن ( اقل من ١٥ ) عام نسبه (٣٧,٨٪) , بينما سجلت نسبة كبار السن ( ٦٥ عام فأكثر ) نسبة (٢,٠٪) وان هذا يوثق ما اشرنا اليه في بدايات الموضوع . كما يشير الرسم البياني الى هذه الفئات ومدى التفاوت فيما بينها .

جدول ( ١ ) فئات السن العريضة لفقراء مدينة الزبير لعام ٢٠١٥

فئات السن العريضة	العدد	النسبة %
اقل من ١٥ سنة	١٧٩٧	٣٧,٨
من ١٥ - ٦٤ سنة	٢٩٤٨	٦٢

يزيد عن ٦٥ سنة	٩	٠,٢
المجموع	٤٧٥٤	١٠٠

المصدر: الاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان بتاريخ (١٢-١١-٢٠١٥)



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (١) .

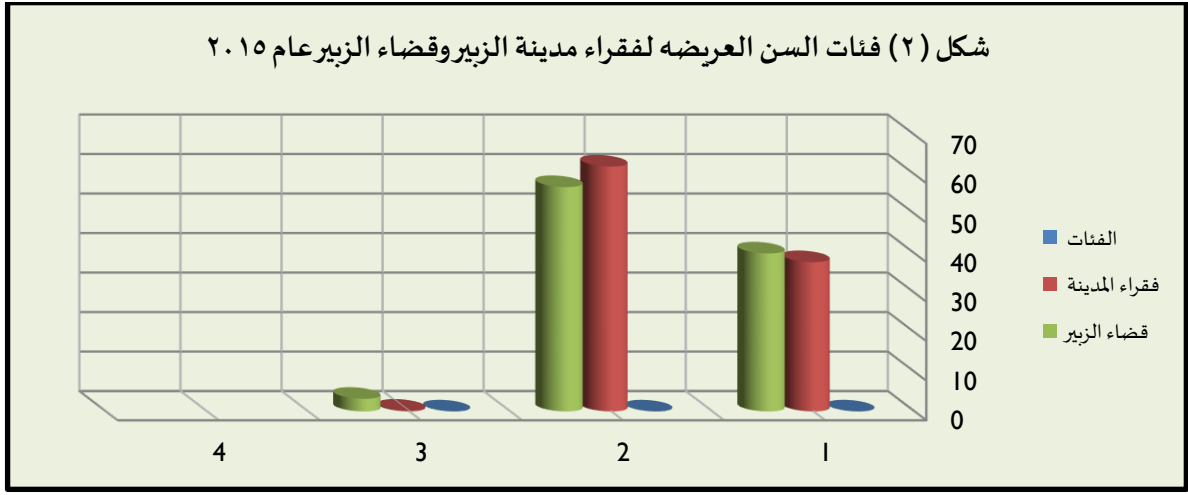
في حين يشير الجدول والشكل (٢) الى صورة للمقارنة بين الفئات العمرية لقضاء الزبير وفئات السكان الفقراء . الذي يوضح مدى ضخامة الفئة الاولى والثانية لدى الفقراء بدرجة مقاربه للقضاء وعلى الصعيد النسبي والتي لو حصلت على فرص مضمونه للعمل لكان هناك تغييراً جذرياً للحالة الاقتصادية والاجتماعية للسكان الفقراء , ألا ان انعدام فرص العمل وشيوع البطالة تحدث انعكاسا واضحا في تشويه صورهم الاقتصادية وارتفاع نسب الإعاقة بدرجة واضحة الامر الذي يزيد الحال فقراً وحرماناً.

جدول (٢) فئات السن العريضة لفقراء مدينة الزبير مع فئات السن لقضاء الزبير عام ٢٠١٥

الفئات	اعداد الفقراء	النسبة %	اعداد للقضاء	النسبة %
اقل من ١٥ سنة	١٧٩٧	٣٧,٨	١٩٨٩٥٩	٤٠
١٥ - ٦٤ سنة	٢٩٤٨	٦٢	٢٨٢٠٨٦	٥٦,٨
يزيد عن ٦٥ سنة	٩	٠,٢	١٥٨٧٦	٣,٢
المجموع	٤٧٥٤	١٠٠	٤٩٦٩٢١	١٠٠

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد ١- نتائج الدراسة الميدانية ٢- بيانات من دائرة الاحصاء والتخطيط في البصرة, بيانات غير منشورة, ٢٠١٥ .

شكل (٢) فئات السن العريضة لفقراء مدينة الزبير وقضاء الزبير عام ٢٠١٥



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٢) .

٢-١- التوزيع المكاني للفئات العمرية العريضة للسكان الفقراء في مدينة الزبير .  
١- فئة السن أقل من ١٥ سنة :

تعد هذه الفئة من اكثر الفئات تأثراً بعاملي المواليد والوفيات . كما تمثل قاعدة الهرم السكاني ذات المرونة والقابلية للتغيير باستمرار. وتعتبر فئة غير منتجة . حيث بلغت نسبتها ٣٠٪<sup>(١)</sup> على الصعيد العالمي وهذا المعدل أقل من ما هو مسجل للفقراء في المدينة بنسبة ٣٧,٨٪. الأمر الذي يعكس مدى فتوة هذه الشريحة السكانية في مجتمع الفقراء .

وان ارتفاع نسبة هذه الفئة يتطلب العديد من التحضيرات الخاصة لهذه الفئة من بيئة صحية وتعليمية وكل ما تحتاجه من خدمات فضلاً عن توفرها لأسرها بالإضافة الى فرص العمل وتوفير مستويات من الدخل يمكن انفاقها على هذه الاسر وبنائها دون الخامس عشر من العمر . اذ ان هذه الفئات العمرية دون سن العمل اقل من ١٥ سنة اذا ما ازدادت اعدادهم ستؤدي الى رفع نسبة الاعالة بسبب توسع الطبقة المستهلكة وما يقابلها من قلة الاعداد للأشخاص المعيلين للعديد من الاسباب واهمها البطالة . وهذا الأمر سيولد أثراً سلبياً على مستوى الرفاهية العامة<sup>(٢)</sup> . اذ ان العديد من الاطفال وعلى الرغم من صغر السن قد انخرطوا في ميدان العمل وانحرموا من كل حقوق الاطفال .

ومن معطيات جدول (٣) اتضح لنا التفاوت في نسب هذه الفئات حسب الاحياء , حيث ارتفعت في عدد من الأحياء والتي احتلت الصدارة ضمن هذه الفئة . وهي حي (العسكري , الشمال , الكوت , العرب ١) بنسب ( ١٢,٢٤ , ١١,٩٦ , ٦,٢٩ , ٥,٤٠ ) % على التوالي . وترجع هذه النسب المرتفعة كون هذه الأحياء من بدايات تجمع السكان في المدينة , ولهذا تحظى بأكبر الاعداد من كل الفئات العمرية . وكما سنرى اذا تعد هذه الاحياء هي المسيطره الاولى في ترتيب النسب للفئات العمرية . وان هذه الزيادة تتطلب المزيد من الأهتمام من ناحية توفير كل المستلزمات وكل الاعتناء من ناحية الصحة والتعليم اذ يتطلب توفير مدارس لأستيعاب اعدادهم في المستقبل .

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية لفقراء مدينة الزبير عام ٢٠١٥

ت	الأحياء	صغار السن من ٠ - ١٤ سنة		متوسطي السن من ١٥ - ٦٤ سنة		كبار السن ٦٥ سنة وأكثر	
		نسبه	عدداً	نسبه	عدداً	نسبه	عدداً

(١) عبدالله عطوي , مصدر سابق , ص ١٨٧ .

(٢) حيدر مجيد عبود الفتلاوي , مصدر سابق , ص ٨٩-٩٠ .

---	---	٣,٠٩	٩١	٣,٣٩	٦١	الاثار	١
---	---	٢,٤١	٧١	٥,١٨	٩٣	الامير	٢
٢,١	٢	٣,٠٩	٩١	٣,٠٠	٥٤	العصريه والمعامل	٣
---	---	٥,٠٢	١٤٨	٥,٢٣	٩٤	المريد الجديد	٤
---	---	٣,٠٩	٩١	٤,٢٣	٧٦	المريد القديم	٥
٠,٧	٢	٨,٨٢	٢٦٠	١١,٩٦	٢١٥	الشمال	٦
١,٠	٢	٦,٣٤	١٨٧	٥,٤٠	٩٧	العرب ١	٧
---	---	٥,١٦	١٥٢	٤,٤٦	٨٠	العرب ٢	٨
٠,٨	١	٣,٩٣	١١٦	٣,٣٤	٦٠	الرشيديه ١	٩
---	---	٣,٣٦	٩٩	٢,٧٨	٥٠	الرشيديه ٢	١٠
---	---	٣,٠٥	٩٠	٣,٥١	٦٣	الخطوه	١١
---	---	٣,٢٩	٩٧	٢,٣٤	٤٢	دور الشهداء	١٢
---	---	٣,٨٣	١١٣	٤,١٢	٧٤	الجمهوريه ١	١٣
---	---	٤,٣٨	١٢٩	٤,٢٣	٧٦	الجمهوريه ٢	١٤
---	---	٥,٦٠	١٦٥	٦,٢٩	١١٣	كوت	١٥
١,٢	١	٢,٨١	٨٣	٢,٣٩	٤٣	الفرهه والضويهات	١٦
٠,٢	١	١٤,٤٥	٤٢٦	١٢,٢٤	٢٢٠	العسكري	١٧
---	---	٣,١٩	٩٤	٢,٩٥	٥٣	المعلمين والبلديات	١٨
---	---	٣,٨٣	١١٣	٣,٠٠	٥٤	الضباط	١٩
---	---	٢,٨٢	٨٣	٢,٠٠	٣٦	الدرهميه	٢٠
---	---	٤,٧٥	١٤٠	٤,٢٨	٧٧	الحسين	٢١
---	---	١,٤٢	٤٢	١,٣٤	٢٤	المزارع	٢٢
---	---	٢,٢٧	٦٧	٢,٣٤	٤٢	الشهداء	٢٣
٠,٢	٩	٦٢	٢٩٤٨	٣٧,٨	١٧٩٧	المجموع	م

المصدر : بالاعتماد العمل الميداني .

وقد سجلت ادنى النسب لهذه الفئة كل من الاحياء التالية (المزارع , الدريهمية . دور الشهداء , الشهداء ) بنسب ( ١,٣٤ , ٢,٠٠ , ٢,٣٤ , ٢,٣٤ ) % على التوالي . وذلك لقلّة الكثافة السكانية في هذه الأحياء مقارنة بسابقتها من الأحياء. في حين سجلت بقية الأحياء النسب المتوسطة الواقعة بين هاتين النسبتين .

ولابد من الإشارة ان النسبة العامة لهذه الفئة هي ٣٧,٨ % وهي تمثل تقريباً نصف نسبة الفئة متوسطي السن البالغة ٦٢ % . الامر الذي يدل على قلة الالتزام والانضباط الواضح لدى السكان الفقراء ببرنامج تنظيم الأسرة وتحديد النسل من جانب , وتنامي درجة الفتوة لهذه الفئة العريضة من جانب آخر .

٢- فئة متوسطي السن ( ١٥ - ٦٤ ) سنه: تعد هذه الفئة , الفئة المنتجة والمساهمة في عملية الانتاج وأساس القوة البشرية في المجتمع ودعامة الاقتصاد الوطني له . والتي تتحمل عبء اعالة باقي فئات المجتمع السكاني . فضلاً عن انها المحرك الاساسي والفاعل في رسم واعطاء صورة الهيكل المهني للسكان . ثم هي المعين الذي لا ينضب في تعويض المجتمع سواء من الذكور أو الاناث . بالإضافة الى انها اكثر قدرة ومرونة على الحركة بدرجة اكبر من الفئات الاخرى.

ومن تحليل الجدول (٣) نجد ان هذه الفئة بلغت ٦٢٪ من مجموع السكان الفقراء في المدينة . وهي اكثر من النصف اذ تزيد على نسبة صغار السن وكبار السن . في حين تباينت الصورة على مستوى الأحياء في المدينة . حيث احتلت المرتبة الاولى كل من الاحياء ( العسكري , الشمال , العرب ١ , الكوت ) بنسب ( ١٤,٤٥ , ٨,٨٢ , ٦,٣٤ , ٥,٦٠ ) % على التوالي . وكما في فئات السن الاقل من ١٥ سنة احتلت العسكري الصدارة في هذه الفئات ايضاً وذلك لكثافة هذا الحي من ناحية السكان كونه من اقدم الأحياء في المدينة ولهذا يزداد تجمع السكان فيه. ولا يعني الارتفاع النسبي لرصيد هذه الاحياء من هذه الفئة , دليلاً لارتفاع المستوى الاقتصادي لسكانها , بل وجدنا العكس من ذلك اذ اكثر العوائل تعاني الفقر بسبب عدم توفر العمل الذي يساعد هذه الفئة للخروج من الأزمة التي بدأت تزداد يوماً بعد يوم . في حين سجلت ادنى النسب كل من الأحياء ( المزارع , الشهداء , الامير , الفرهه والضويهرات , الدريهمية ) بنسب ( ١,٤٢ , ٢,٢٧ , ٢,٤١ , ٢,٨١ , ٢,٨٢ ) % على التوالي. في حين سجلت بقية الأحياء نسب متوسطة تقع بين الأعلى والأدنى مرتبة.

من خلال كل ما تقدم يتضح ان الفقراء قد امتازوا بارتفاع نسبة متوسطي السن وهذا يزيد من قدراتهم على العمل والانتاج , ولكن لعدم توفر فرص العمل التي تحتويهم فأصبحوا من العاطلين أو بتعبير اخر قوة عاملة كامنه وغير فعالة.

### ٣- فئة كبار السن ( اكثر من ٦٥ سنة):

تعد من الفئات الغير منتجة . اذ انها تحتاج الى الرعاية الدائمة والاهتمام وخصوصاً الجانب الصحي لكبار السن .ولهذا نجد ان الشخص الكبير يحتاج لاهتمام كثير وتوفير كل مستلزمات الراحة , وهذا يكاد يكون معدوم لدى الفقراء لان كل همهم هو توفير قوت ليومهم وبقية الامور تكاد تكون غير متوفرة . ولهذا نجد ان نسبة كبار السن تنخفض وبشكل ملحوظ للفقراء اذ سجلت نسبة ٠,٢ % وهذه تعود لتراكم مراحل السنين الصعبة من العيش والحرمان من أبسط مقومات الحياة وكثير من المسنين قد يتعرضون للطرد من قبل اهله بسبب ثقل تحملهم لاحتياجاتهم وهذا ما يعرضه لسوء الاوضاع وبالتالي لابد من الاهتمام البالغ بدور الرعاية لكبار السن. في حين بلغت نسبة كبار السن في قضاء الزبير ٣,٢%<sup>(١)</sup> . وان انخفاض اعداد كبار السن له اسباب من هذه الاسباب هي دخولهم في العديد من الحروب ضمن الأزمنة السابقة وكذلك سوء الاوضاع الامنية والاقتصادية بعد عام ٢٠٠٣ كل هذه اجتمعت على تقليل اعدادهم بالإضافة الى تردي الوضع الصحي وانتشار الامراض الناتجة بسبب صعوبات الحياة نتيجة للانفعالات العصبية والنفسية مثل الضغط والسكر عملت كل هذه على زيادة حالات التجلطات وازمات القلب وغيرها

(١) دائرة الاحصاء التخطيط , محافظة البصرة , بيانات غير منشورة , ٢٠١٥ .

نتيجة لسوء كل الاوضاع المحيطة بالأسرة الفقيرة . كل هذه الامور جعلت من العمر المتوقع للفرد في المدينة يصل الى ٦٢ سنة (١) .

ويدلل الجدول (٣) ان هذه الفئة قد شملت ٦ احياء فقط فقد تمثلت بكل من الاحياء (العصرية والمعامل بنسبة ٢,١ % , الفرهه والضويهرات ١,٢ % , العرب ١,٠ % , الرشيدية ٠,٨ % , الشمال ٠,٧ % , العسكري ٠,٢ % ) على التوالي , في حين لم تسجل بقية الاحياء أي نسبة لكبار السن .

في ضوء ما تقدم نجد بان التركيب العمري للسكان الفقراء يتميز بخصائص المجتمعات السكانية النامية استجابة لضمانة شريحتي صغار السن وكبار السن التي تزيد من عبئ الاعالة على فئة متوسطي السن , والتي لازال القسم الاكبر منها يعاني البطالة وانعدام فرص العمل , الامر الذي يزيد من صعوبة وخطورة المشكلة وبالتالي الوقوع في دائرة الفقر الحتمي.

### ( ١- ٣ ) الهرم السكاني :

يعتبر الهرم السكاني من الرسوم التحليلية في تمثيل وتوضيح خصائص السكان (٢) أي انه يعد سجلاً ديموغرافياً يخزن المحتويات الرقمية على صفحاته التي تتراعى على شكل درجات تتباين في تناسبها وانتظامها تبعاً لطبيعة المجتمع السكاني .

فكون للهرم قاعدة تتمثل بصغار السن وقبة تتمثل بكبارهم وما بين الاثنيين متوسطي السن. ولهذا يمتاز المجتمع الفقير في مدينة الزبير بوجود قاعدة للهرم ولكن ليست عريضة كفاية للتغلب على توسع فئات السن الوسطى . في حين راس الهرم ضيق بسبب الاعداد القليلة لكبار السن وذلك للعديد من الاسباب التي تم ذكرها فيما تقدم .

يتضح من الجدول ( ٤ ) والشكل ( ٣ ) الى تباين التوزيعات للهرم السكاني للفقراء في مدينة الزبير , وهي كالاتي :

جدول (٤) التوزيع النسبي للسكان الفقراء في مدينة الزبير حسب الجنس للفئات العمرية العريضة عام ٢٠١٥

ت	الاحياء	صغار السن %		متوسطي السن %		كبار السن %		ك %
		الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	
١	الاثار	٠.٦٥	٠.٦٣	٠.٧٩	١.١١	١.٩	---	---
٢	الامير	١.٣٢	٠.٦٣	٠.٦٩	٠.٧٩	١.٤٨	---	---
٣	العصرية والمعامل	٠.٦٩	٠.٤٤	٠.٩٠	١.٠٠	١.٩	٠.٠٤	٠.٠٤
٤	المرصد الجديد	١.٣٤	٠.٦٣	١.٣٢	١.٧٨	٣.١	---	---
٥	المرصد القديم	٠.٩٢	٠.٦٧	١.١٥	٠.٧٥	١.٩	---	---
٦	الشمال	٣.١١	١.٤٠	٢.٢٠	٣.٢٦	٥.٤٦	٠.٠٤	٠.٠٤
٧	العرب ١	١.٣٢	٠.٧١	١.٧٨	٢.١٤	٣.٩٢	٠.٠٢	٠.٠٢

(١) قطاع الصحة في مدينة الزبير , قسم الوفيات, بيانات غير منشورة , ٢٠١٥ .

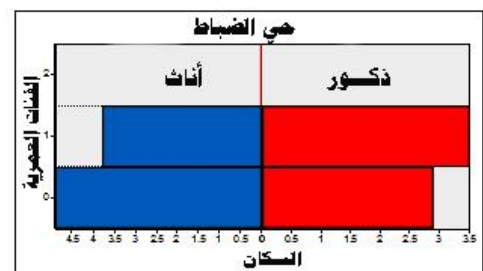
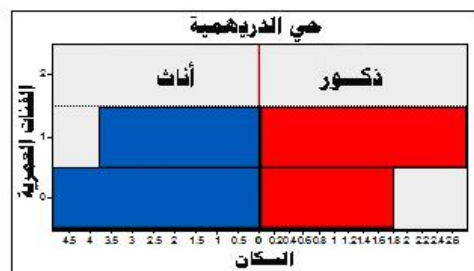
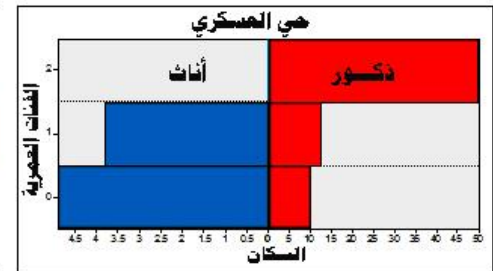
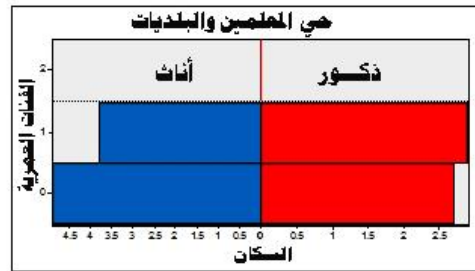
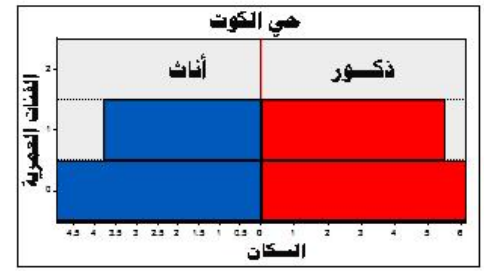
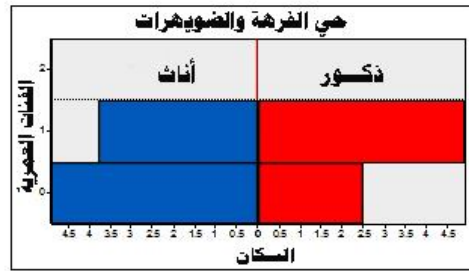
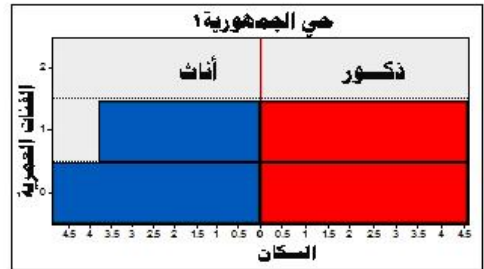
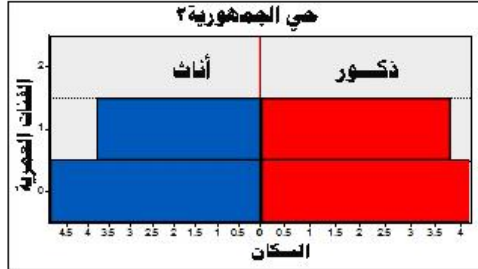
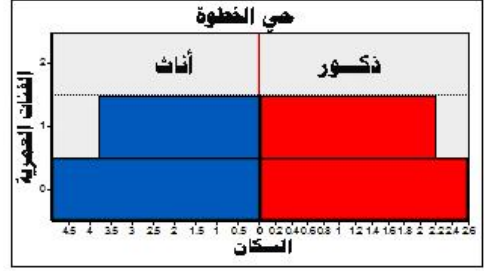
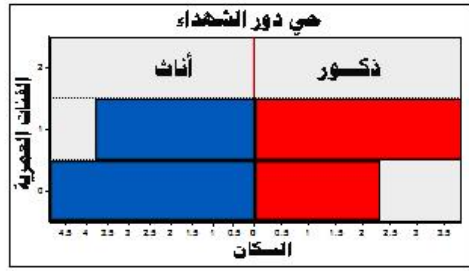
(٢) عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحاني , جغرافية السكان , جامعة البصرة , كلية الآداب , قسم الجغرافية , مطبعة جامعة البصرة , ١٩٨٦ , ص ٤٤ .

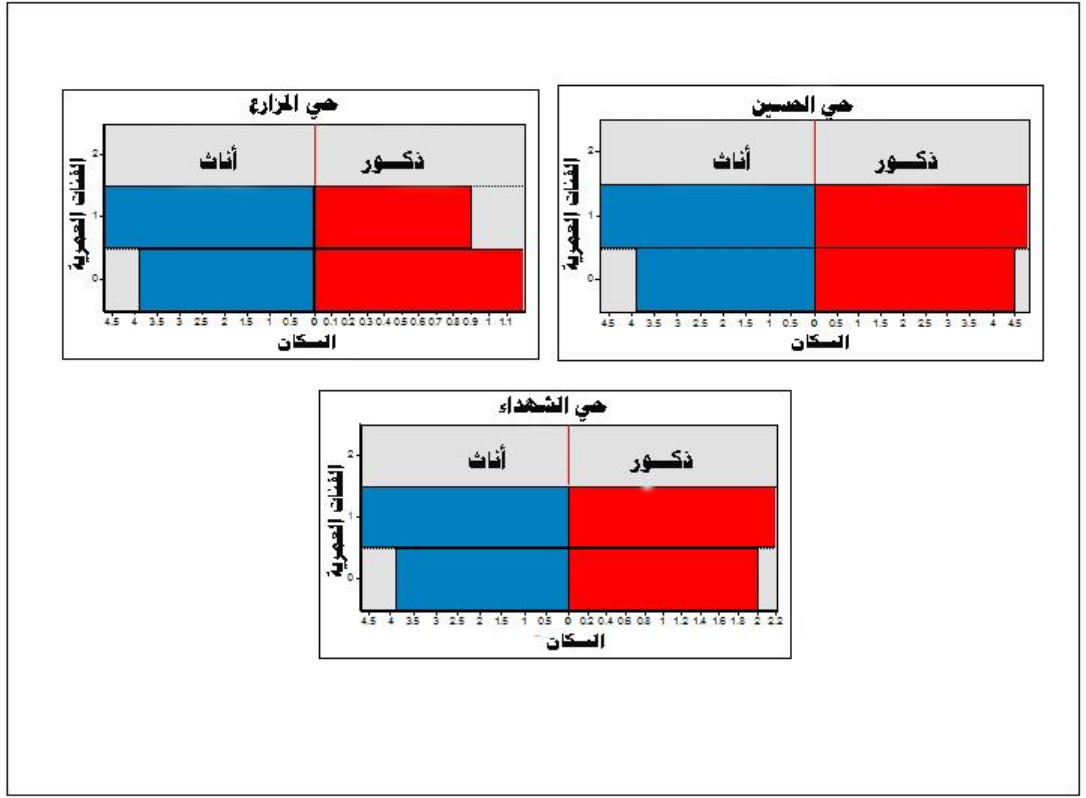
---	---	---	٣.١٨	١.٨٠	١.٣٨	١.٦٧	٠.٦٩	٠.٩٨	العرب ٢	٨
٠.٠٢	٠.٠٢	---	٢.٤٣	١.٥٧	٠.٨٦	١.٢٦	٠.٤٢	٠.٨٤	الرشيدية ١	٩
---	---	---	٢.٠٧	٠.٩٢	١.١٥	١.٤٠	٠.٣٩	٠.٦٥	الرشيدية ٢	١٠
---	---	---	١.٨٨	٠.٨٨	١.٠٠	١.٣٢	٠.٤٢	٠.٩٠	الخطوة	١١
---	---	---	٢.٠٣	١.٠٩	٠.٩٤	٠.٨٧	٠.٣٥	٠.٥٢	دور الشهداء	١٢
---	---	---	٢.٣٧	١.٤٣	٠.٩٤	١.٥٤	٠.٥٦	٠.٩٨	الجمهورية ١	١٣
---	---	---	٢.٧	١.٥٧	١.١٣	١.٥٩	٠.٦٣	٠.٩٦	الجمهورية ٢	١٤
---	---	---	٣.٥٥	١.٦٨	١.٧٨	٢.٣٧	٠.٨٤	١.٥٣	كوت	١٥
---	٠.٠٢	---	١.٧٤	٠.٨٢	٠.٩٢	٠.٩٠	٠.٤٤	٠.٤٦	الفرهه والظوهرات	١٦
---	---	٠.٠٢	٨.٩٥	٤.٥٠	٤.٤٥	٤.٦١	١.٤٠	٣.٢١	العسكري	١٧
---	---	---	١.٩٧	٠.٩٤	١.٠٣	١.١١	٠.٤٤	٠.٦٧	المعلمين والبلديات	١٨
---	---	---	٢.٣٧	١.٣٢	١.٠٥	١.١٢	٠.٣٧	٠.٧٥	الضباط	١٩
---	---	---	١.٧٤	٠.٨٤	٠.٩٠	٠.٧٥	٠.٢٧	٠.٤٨	الدرهيمية	٢٠
---	---	---	٢.٩٣	١.٦١	١.٣٢	١.٦١	٠.٦٧	٠.٩٤	الحسين	٢١
---	---	---	٠.٨٨	٠.٤٢	٠.٤٦	٠.٤٩	٠.١٨	٠.٣١	المزارع	٢٢
---	---	---	١.٤	٠.٧٧	٠.٦٣	٠.٨٨	٠.٤٢	٠.٤٦	الشهداء	٢٣
٠.١٨	٠.١٤	٠.٠٤	٦٢.٠١	٣٣.١١	٢٨.٩٠	٣٧.٨	١٣.٦٩	٢٤.١١	المجموع	م

المصدر : استمارة استبيان , وزعت بتاريخ ١١/١٢/٢٠١٥

شكل (٣) الهرم السكاني للسكان الفقراء حسب الاحياء السكنية في مدينة الزبير عام ٢٠١٥ \*







المصدر: الاعتماد على بيانات جدول (٤) .

\*تم ترقيم الاهرام السكانية للمناطق حسب تسلسلها في جدول (٤) .

١- فئة صغار السن : لقد اختلفت قاعدة الهرم السكاني من حي لآخر وذلك لاختلاف نسب واعداد الاطفال بينها , اذ هنالك احياء قد تميزت بقاعدة عريضة للهرم وهذا دليل على ارتفاع الخصوبة في هذه الاحياء في حين سجلت احياء اخرى نسب قليلة وبذلك تمثلت بقاعد هرم ضيقه نتيجة لانخفاض الخصوبة الناتج لوجود الوعي لدى العديد من الفقراء بسبب اوضاعهم التي لا تساعد على تحمل اعباء تكاليف الخاصة بالطفل وبالتالي يتم استخدام محددات الخصوبة من اجل تقليل من الولادات , اذ سجلت اعلى نسبة في حي العسكري ٤.٦١ % وقد انقسمت ما بين الذكور والاناث اذ سجل الذكور نسبة ٣.٢١ % والاناث ١.٤٠ % فنجد ان تفوق الذكور على الاناث واضح بشكل كبير في هذه الفئة , بينما احتل المرتبة الثانية حي الشمال بنسبة ٤.٥١ % سجل فيها الذكور نسبة ٣.١١ % والاناث ١.٤٠ % , في حين تمثلت بقية الاحياء بقاعدة هرمية ضيقة وبنسب اقل مما هي عليه في حي العسكري والشمال , وقد سجلت فئة الذكور في مجموعها الكلي الذي اشتمل على كل الاحياء نسبة ٢٤.١١ % والاناث نسبة ١٣.٦٩ % من المجموع الكلي لاعداد السكان الفقراء في مدينة الزبير .

بينما احتلت كل من الكوت والعرب ١ المراتب المتقدمة ايضا بنسب تراوحت من ( ٢.٣٧ , ٢.٠٣ ) % على التوالي , اذ سجلت الكوت نسبة ١.٥٣ % للذكور في حين سجلت الاناث نسبة ٠.٨٤ % , بينما مثل العرب ١ بنسبه من الذكور وصلت الى ١.٣٢ % ومن الاناث نسبة ٠.٧١ % . اما ماتبقى من الاحياء فقد سجلت نسب تراوحت بين ( ١.٩٧ - ٠.٧٥ ) % وهذا ما يتوضح من خلال جدول (٤) وشكل (٣). أي اذ ما

قسمنا هذه النسب لصغار السن الى فئات لوجدنا انها لا تحتوي على فئة أكثر من ١٠٪ وايضاً لم تسجل أي منها ضمن فئة ٦.١-١٠ % أفي حين سجلت الفئة الثالثة من ٣.١-٦ % كل من حي العسكري والشمال ضمنها , اما بقية الاحياء والمتمثلة في (٢١) حي فقد تم ادراجهم ضمن الفئة الاخيرة الاقل من ٣ % .

٢- فئة متوسطي السن : تشكل هذه الفئة الاشخاص الذين تقع عليهم كل ما تحتاجه الفئة الاولى من صغار السن والفئة الاخيرة من كبار السن , كما نجد في هذه الفئة ان التفوق للأناث واضح على حساب النسب الاقل للرجال وهذه يعود لعدد من الاسباب منها طبيعية ومنها غير طبيعية , أي بمعنى الطبيعية تعود الي طبيه بيولوجية جسم المرآه ومقاومتها للأمراض والعديد من الدراسات الطبية اثبتت ان المرآه تقاوم الامراض اكثر من الرجل وتكون نسب الموت للرجال ضمن هذه السن اكثر منها عند النساء , في حين نجد اسباب اخرى عملت على تقلص اعداد الرجال منها الحروب التي لاتزال مخلفاتها تنعكس على كل البلاد وكذلك حوادث السير والنزاعات العشائرية وحوادث العمل كل هذه جعلت من الرجال عرضة للموت او العوق اكثر منه عند النساء .

ومن خلال جدول (٤) يتضح ان العسكري والشمال قد احتلا المراتب الاولى مره اخرى اذ سجل حي العسكري مجموع نسبة ٨.٩٥ % اذ تمثلت نسبة الذكور ٤.٤٥ % والاناث ٤.٥٠ % , في حين سجل حي الشمال نسبة ٥.٤٦ % كان نصيب الذكور ٢.٢٠ % والاناث ٣.٢٦ % , ان هذه النسب جعل من كلا الحيين مهيمنان على كل هذه الفئات . ومن ثم تبدى نسب الفئات تنخفض تدريجياً لتسجل أدنى نسبه في حي المزارع وهي ٠.٨٨ % حيث مثل الذكور نسبة ٠.٤٦ % والاناث ٠.٤٢ % , اما بقية الاحياء سجلت النسب الواقعة بين اعلى واقل النسب, ويمكن تقسيم هذه الفئة الى النسب التالية:

الفئة الاولى:- أكثر من ١٠ % : وهي لم تسجل أي حي ضمن فئتها

الفئة الثانية :- من ٦.١-١٠ %

لقد سجل حي واحد العسكري بنسبة ٨.٩٥ % مسجلا بذلك نسبة ٤.٣ % من المجموع الكلي للاحياء .

الفئة الثالثة :- من ٣.١-٦ %

اشتملت هي الاخرى على حي الشمال بنسبة ٥.٤٦ % مسجلة هي الاخرى نسبة ٤.٣ % من مجموع الاحياء .

الفئة الرابعة :- أقل من ٣ %

حيث تضمنت ( ٢١ ) حي مسجلةً بذلك نسبة ٩١.٣ % من المجموع الكلي للاحياء وهي كل من ( المزارع , الشهداء , العصريه والمعامل , الآثار , المربد القديم, الامير , الدريهمية , الفرهبه والظويهرات , الخطوه , المعلمين والبلديات , دور الشهداء , الرشيدية٢ , الجمهوريه٢ , الضباط , الجمهوريه١ , الرشيديه١ , الحسين , المربد الجديد , العرب٢ , كوت , العرب١ ) بنسب ( ٠.٨٨ , ١.٤ , ١.٩ , ١.٩ , ١.٩ , ١.٤٨ , ١.٧٤ , ١.٧٤ , ١.٨٨ , ١.٩٧ , ٢.٠٣ , ٢.٠٧ , ٢.٧ , ٢.٣٧ , ٢.٣٧ , ٢.٤٣ , ٢.٩٣ , ٣.١ , ٣.١٨ , ٣.٥٥ , ٣.٩٢ ) % على التوالي .

٣ - فئة كبار السن : تكاد تنعدم فئة كبار السن من بين السكان الفقراء في المدينة كونهم يحتاجون الى الرعاية والاهتمام وهذا بدوره يتطلب الكثير من المال , ومع كل الظروف التي يعاني منها الفقراء نجد انخفاض

ملحوظ في هذه الفئة , اذ سجلت اعلى النسب في حي العصرية والمعامل وللإناث فقط بنسبة ٠.٠٤ % ومن ثم حي الشمال وبنفس النسبة وللإناث أيضاً بينما سجلت نسبة ٠.٠٢ % ثلاثة احياء كل من العرب ١, الرشيدية ١, الفرهه والظويهرات عن فئة الاناث , بينما سجل حي العرب ١ ٠.٠٢ % عن فئة الذكور , بينما لم تسجل بقية الاحياء أي نسبة تذكر .

#### (٤-١) نسبة الاعالة :

تعد نسبة الاعالة مؤشر سكاني يعكس العلاقة بين الفئات العمرية المختلفة أي مدى الارتباط بين الفئة الوسطى مع كل من صغار السن وكبار السن . والتي ترتبط بالتركيب العمري للسكان , وتقوم على أساس كل شخص في المجتمع مستهلك , اما المنتجون فهم فئة تشمل البعض من الافراد فقط . وإذا ما كانت نسبة الفئة المنتجة في البلد او المدينة تزيد عن بقية الفئات فإن البلد يسجل ضمن أفضل حالاته الاقتصادية والعكس من ذلك عندما تقل اعداد هذه الفئة مقارنة مع الفئات المستهلكة . ولربما يحدث بعض الاختلاف في تحديد الفئة المنتجة خصوصاً لدى البلدان التي تعاني من الفقر اذ يدخل الاطفال ويسن مبكر الى سوق العمل لإعالة أسرهم بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية (١) .

ولنسبة الاعالة ذات علاقة ديموغرافية اقتصادية . اذ تظهر الارتباط بين الاعمار المختلفة وبين فئات السن العريضة , و توضح مدى الارتباط بين فئة الشباب القادرين على العمل من جهة وبين كل من فئتي صغار السن وكبار السن أي الغير القادرين على العمل , ولهذه العلاقة أهمية كبيرة لانها تبين ما يمتلكه المجتمع من الفئات الشابة الفعالة اقتصادياً , ومدى ما يتوفر من جهود ومدى قدرتها على تحمل عبء الفئات الأخرى الغير منتجة , اذ ما تتطلب هذه الفئات من توفير وسائل المعيشة والتعليم لصغار السن والمسنين (٢) .

ولا بد من الإشارة هنا الى ان نسبة الاعالة تتناسب عكسياً مع اعداد العاملين . اذا بزيادة اعداد العاملين تنخفض نسبة الاعالة والعكس صحيح ولهذا فان ارتفاع نسبة الاعالة للفقراء بنسبة تزيد عن النصف دليل على ارتفاع نسبة العاطلين وقلّة عدد المعيلين . ولهذا لا بد من الالتفات الى ان ازدياد اعداد الفئات الوسطى ليس من الضروري ان يدل على وجود نمو اقتصادي او رفاهية اقتصادية وخصوصاً لدى الدول التي يستشري بها الفساد الاداري والمالي الذي دخل الى اوساطنا الدولية وعمل على حرمان اعداد كبيرة من السكان حق العمل على حساب (لا يوجد مكان شاغر) . وهذا بدوره عمل على زيادة المعاناة للأسر الفقيرة .

ويتحدد مفهوم نسبة الاعالة الخام على انها النسبة المئوية لغير القادرين على العمل الى جملة السكان في سن العمل . ومن معطيات الجدول (٥) والخارطة (٣) نستنتج الاتي :

(١) موسى سمحة , جغرافيا السكان , الشركة العربية المتحدة للتسوق والتوزيعات, الطبعة ٢, ٢٠١٠ , ص ٩١ .

(٢) ضياء جعفر عبد الزهرة , تحليل جغرافي ديموغرافي لهرم السكان في محافظة النجف (١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧) وتوقعات عام ٢٠١٧ , رسالة ماجستير , جامعة الكوفة , كلية الاداب , قسم الجغرافية, ٢٠٠٩ , ص ٨٨ .

$$* \text{نسبة الاعالة} = \text{صغار السن} + \text{كبار السن} / \text{متوسطي السن} \times ١٠٠$$

المصدر : باسم عبد العزيز العثمان , مصدر سابق , ص ٧٦ .

اذ سجلت نسبة الاعالة الخام لفقراء مدينة الزبير ٦١,٣ نسبة تقدر % \* . اما نسبة الاعالة حسب الاحياء فيمكن تقسيمها الى الآتي :

#### ١ - نسبة الاعالة الخام :

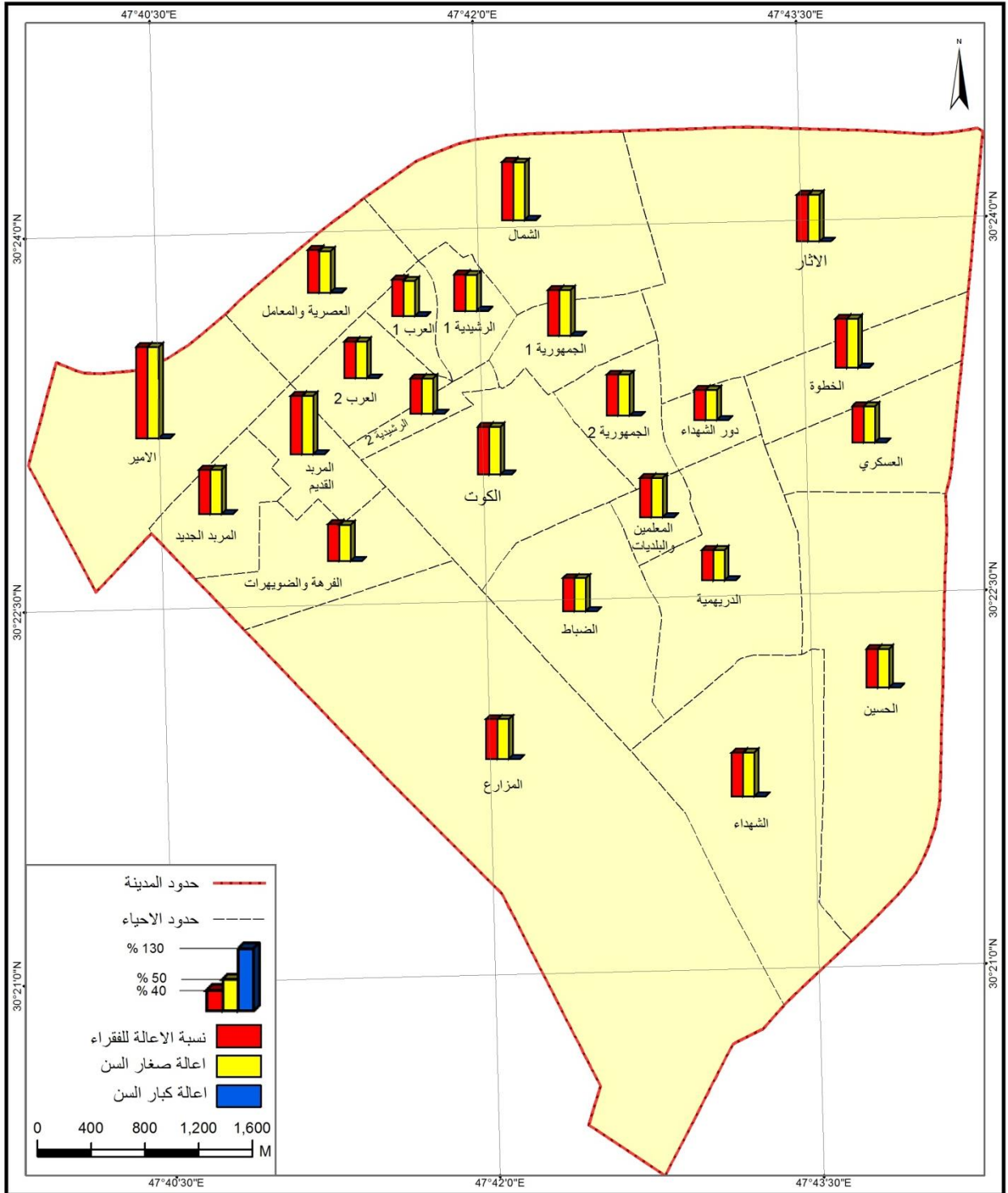
الفئة الأولى : تمثل هذه الفئة اعلى المعدلات اذ سجلت قيم الاعالة للفقراء في المدينة وتمثل في (١٠) احياء وبرصيد نسبي وصل الى (٤٣,٥)% من مجموع الاحياء , اذ تمثلت بكل من الاحياء (العصرية والمعامل , الشهداء , المرشد الجديد , الجمهورية ١ , الأثار , كوت , الخطوه , الشمال , المرشد القديم , , الامير) بنسب اعالة بلغت ( ٦١,٥ , ٦٢,٦ , ٦٣,٥ , ٦٥,٤ , ٦٧ , ٦٨,٤ , ٧٠ , ٨٣,٤ , ٨٣,٥ , ٨٣,٥ , ١٣٠,٩ ) % على التوالي

جدول ( ٥ ) نسب الاعالة للسكان الفقراء في مدينة الزبير عام ٢٠١٥

ت	الاحياء	نسبة الاعاله الخام	اعالة صغار السن	اعالة كبار السن
١	الاثار	٦٧	٦٧	--
٢	الامير	١٣٠,٩	١٣٠,٩	--
٣	العصريه والمعامل	٦١,٥	٥٩,٣	٢,٢
٩	المرشد الجديد	٦٣,٥	٦٣,٥	--
٥	المرشد القديم	٨٣,٥	٨٣,٥	--
٦	الشمال	٨٣,٤	٨٢,٦	٠,٨
٧	العرب ١	٥٢,٩	٥١,٨	١,١
٨	العرب ٢	٥٢,٦	٥٢,٦	--
٩	الرشديه ١	٥٢,٥	٥١,٧	٠,٨
١٠	الرشديه ٢	٥٠,٥	٥٠,٥	--
١١	الخطوه	٧٠	٧٠	--
١٢	دور الشهداء	٤٣,٢	٤٣,٢	--
١٣	الجمهورية ١	٦٥,٤	٦٥,٤	--
١٤	الجمهورية ٢	٥٨,٩	٥٨,٩	--
١٥	كوت	٦٨,٤	٦٨,٤	--
١٦	الفرهه والضويهات	٥٣,٠	٥١,٨	١,٢
١٧	العسكري	٥١,٨	٥١,٦	٠,٢
١٨	المعلمين والبلديات	٥٦,٣	٥٦,٣	--
١٩	الضباط	٤٧,٧	٤٧,٧	--
٢٠	الدرهميه	٤٣,٣	٤٣,٣	--
٢١	الحسين	٥٥	٥٥	--
٢٢	المزارع	٥٧,١	٥٧,١	--
٢٣	الشهداء	٦٢,٦	٦٢,٦	--
م	المجموع	٦١,٣	٦١,٠	٠,٣٠

المصدر : با الاعتماد على بيانات جدول (٣) .

### خريطة (٣) نسبة الاعالة لفقراء مدينة الزبير لعام ٢٠١٥



المصدر: جدول (٥) .

هذه النسب المرتفعة تدل على ارتفاع نسب الاطفال والاشخاص الذين هم بحاجة للمساعدة من قبل الاشخاص المنتجين وهم قلته في هذه الاحياء وهذا ما دفع الى ارتفاع نسب الاعالة كون اغلب السكان القادرين على العمل هم بحكم العاطلين وارتفاع نسب الاطفال في هذه الاحياء ذات الكثافة المرتفعة بسبب الولادات اذ تزداد اكثر لدى العوائل الفقيرة وهذا دفع الى ارتفاع نسب الاعالة.

الفئة الثانية : اما هذه الفئة فقد كانت من نصيب الاحياء التي جاءت أقل من المعدل العام لأعاليه الفقراء في المدينة , وقد تمثلت في (١٣) حي اذ سجلت نسبة (٥٦,٥) % من المجموع الكلي للأحياء , حيث شملت كل من الاحياء التالية (دور الشهداء, الدريهمية , الضباط , الرشيدية ٢, العسكري , الرشيدية ١ , العرب ٢ , العرب ١ , الفرهه والضويهرات , الحسين , المعلمين والبلديات , المزارع , الجمهورية ٢ ) بنسب اعالية بلغت ( ٤٣,٢ , ٤٣,٣ , ٤٧,٧ , ٥٠,٥ , ٥١,٨ , ٥٢,٥ . ٥٢,٦ , ٥٢,٩ , ٥٣,٠ , ٥٥ , ٥٦,٣ , ٥٧,١ , ٥٨,٩ ) % على التوالي , يعود هذا الانخفاض في نسب الاعالة فيها الى كون اغلب هذه المناطق تتمتع بمواقع لأسواق ومحال تجارية الامر الذي يعمل على سحب الايدي العاملة وتوظيفها . كما تقل أعداد الأطفال مقارنة بالأحياء العشرة السابقة , قد يعود الأمر الى انخفاض اعداد كبار السن وتقلصهم .

٢- نسبة أعالة صغار السن \* : ان أعالة صغار السن تتباين بين الاحياء في مدينة الزبير ويوضح الجدول (٥) حقيقة ذلك اذ سجلت نسبة الإعالة العامة لصغار السن نسبة ٦١,٠ % , وبالاعتماد على ذلك سيتم تقسيمها الى الآتي :-

الفئة الأولى: تمثلت هذه الفئة بالأحياء التي سجلت نسبة اعاليه اعلى من المعدل العام لصغار السن الفقراء تمثلت في (٩) احياء وبذلك فقد سجلت نسبة (٣٩,١) % من مجموع الاحياء , اذ شملت ( الشهداء , المرشد الجديد , الجمهورية ١ , الاثار , كوت , الخطوة , الشمال , المرشد القديم , الامير ) بنسب ( ٦٢,٦ , ٦٣,٥ , ٦٥,٤ , ٦٧ , ٦٨,٤ , ٧٠ , ٨٢,٦ , ٨٣,٥ , ٨٣,٩ ) % على التوالي . وهذا يدل على ارتفاع اعداد الاطفال وحالات الولادة في هذه الاحياء , كون اكثر الفقراء لا يمتلكون ثقافة للحد من الولادات, وكما هي الرغبة العارمة لدى العديد من الاسر لزيادة افراد الاسر وذلك للاستفادة منهم في ابراز مكانتهم وهيبتهم بين الاسر الاخرى وان كانت فقيره . وهذا ما دفع العديد من الاسر بزج اولادهم في معترك الحياة وصراعاتها سواء في سوق العمل وحتى في المشاجرات والجلسات العشائرية .

الفئة الثانية : سجلت هذه الفئة ادنى النسب بعدد من الاحياء وصل الى ( ١٤ ) حي وبهذا فقد سجلت نسبة ( ٦٠,٩ ) % من مجموع الاحياء , اذ تمثلت في ( دور الشهداء , الدريهمية , الضباط , الرشيدية ٢ , العسكري , الرشيدية ١ , العرب ١ , الفرهه والضويهرات , العرب ٢ , الحسين , المعلمين والبلديات , المزارع , الجمهورية ٢ , العصرية والمعامل ) بنسب ( ٤٣,٢ , ٤٣,٣ , ٤٧,٧ , ٥٠,٥ , ٥١,٦ , ٥١,٧ , ٥١,٨ , ٥١,٨ , ٥٢,٦ , ٥٥ , ٥٦,٣ , ٥٧,١ , ٥٨,٩ , ٥٩,٣ ) % على التوالي .

اذ يرجع هذا الانخفاض في نسب اعالة صغار السن لانخفاض اعدادهم كون الكثير من العوائل الفقيرة احست فعلا " بالخطر الذي يهدد حياتهم وحياة اطفالهم وعدم مقدرتهم على توفير اقل احتياجاتهم وحرمانهم من الحياة الصحية. ولهذا اصبح هنالك وعي عمل على تقليل عدد الولادات خصوصاً لدى العوائل الفقيرة المتعلمة , كما ان هذه الاحياء هي الأقل عدداً من حيث السكان الفقراء ما عمل على انخفاض هذه النسب .

٣- نسبة اعالة كبار السن : وتمثل حاصل تقسيم عدد السكان الذين تجاوزوا الخامسة والستين على عدد السكان الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشر والرابعة والستين . وتختلف هذه النسب بين الدول تبعاً لتقدمها الحضاري والاقتصادي . ومن متابعة الجدول (٥) يمكننا ان نلاحظ \* ان نسبة أعالة كبار السن في المدينة قد اندرجت في فئتين حسب مقدار هذه النسب وهي :-

\* نستخرج نسبة اعاليه الصغار =صغار السن(دون ١٥ سنة)/عدد السكان في المدى العمري (١٥-٦٤ سنة) المصدر : موسى سمحة, مصدر سابق, ص ٩١ .

\* لقد اقتصر حساب نسبة أعالة كبار السن على مناطق سكنية محددة من مدينة الزبير , وذلك بسبب قلة البيانات التي تخص هذه الفئة العمرية من السكان او انعدامها في مناطق اخرى .

الفئة الاولى : تمثلت بالأحياء التي سجلت اعلى النسب , أذ شملت ( العصرية والمعامل , الفرهه والضويهرات , العرب ) وبنسب ( ٢,٢ , ١,٢ , ١,١ ) % على التوالي .

الفئة الثانية : شملت اقل نسب الاعالة وتمثلت في الاحياء (الشمال , الرشيدية ١ , العسكري ) وبنسب ( ٠,٨ , ٠,٨ , ٠,٢ ) % على التوالي.

ثانياً : التركيب النوعي:

يعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة عدد الذكور لكل مائة من الاناث . وتعرف هذه النسب بنسبة النوع *sex ratio* \* . وهي نسبة متغيرة غير ثابتة أذ تتأثر بالعمليات الديموغرافية الثلاث (الخصوبة , الوفيات , الهجرة ) , فنراها تبلغ عند الولادة نحو ١٠٥ ذكر لكل مائة انثى , وقد ترتفع لتصل الي ١٠٧ ذكر لكل مائة انثى , او تنخفض لتصل الي ١٠٢ ذكر لكل مائة انثى . وكلما كانت نسب الوفيات مرتفعة لدى الذكور ومنخفضه لدى الاناث ستعمل هذه على انخفاض نسب النوع لاقل من ١٠٠ ذكر لكل مائة انثى (١) .

تتأثر نسب النوع في المجتمعات زيادةً او نقصاناً ببعض العوامل مثل الهجرة والوفيات والاختفاء الحاصلة في التعدادات السكانية وكذلك الحروب (٢) .

ومن خلال كل هذا سيتم ذكر التركيب النوعي حسب التقسيم التالي :

١ - التركيب النوعي للسكان الفقراء في مدينة الزبير :- تتباين نسب النوع بين دول العالم المختلفة , كما تتباين اقليمياً داخل الدولة الواحدة . ومن معطيات جدول ( ٦ ) والشكل ( ٤ ) يتضح :

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي لنوع السكان الفقراء في مدينة الزبير لعام ٢٠١٥

النسبة %	العدد	الجنس	نسبة النوع
٥٣,٠٦	٢٥٢٢	ذكور	١١٣
٤٦,٩٤	٢٢٣٢	اناث	
١٠٠	٤٧٥٤	المجموع	

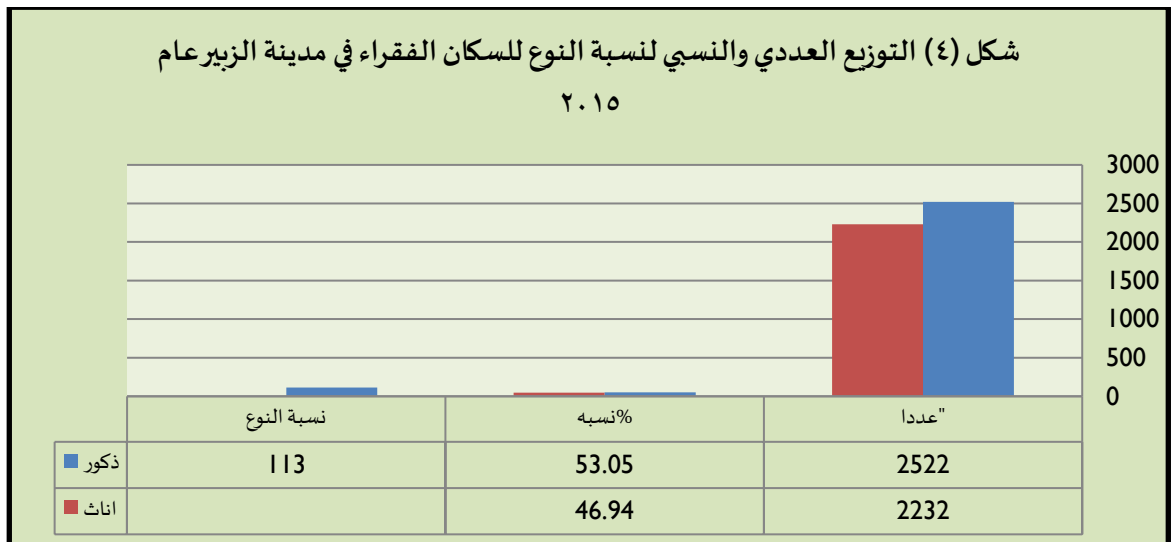
المصدر : بالاعتماد على العمل الميداني .

ان نسبة النوع للفقراء قد سجلت ١١٣ ذكر لكل مائة انثى , وهذا يدل على تفوق اعداد الذكور مقارنة بالاناث بصورة عامه بين الفقراء وقد يعزى ذلك لكثرة الولادات من الذكور او لكون اغلب الاسر الفقيرة تقوم بتزويج بناتهم في سن مبكر فبالتالي يكون الاولاد من الذكور هم الفئة الاكبر في البيت . وان هذه النسبة الكبيرة في النوع يدل على وجود اعداد كبيرة من الشباب القادرة على العمل

\*تستخرج نسبة النوع = قسمة عدد الذكور الكلي / عدد الاناث الكلي × ١٠٠٠ المصدر : عباس فاضل السعدي, جغرافية السكان, الجزء الثاني , كلية الاداب , ٢٠٠٠ , ص ٧٢٩ .  
(١) حمادي عباس حمادي الشير , مصدر سابق , ص ١٧٤ .

(٢) فتحي محمد أبو عيانة , جغرافية السكان , ط١ , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٨٠ , ص ٤١٥-٤١٦ .

وبالتالي رفع الحالة البائسة التي يعيشونها , ولكن لا نشاهد ما يدل على ذلك وانما العكس ارتفاع نسب البطالة واثار ذلك وانعكاسه على الحياة الأسرية .



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٦) .

بينما يختلف الحال في نسبه النوع للفقراء في المدينه . حيث يدل الجدول (٧) والشكل (٥) الى ارتفاعها مقارنة مع القضاء والدول المتقدمه ومعدلها العالمي .

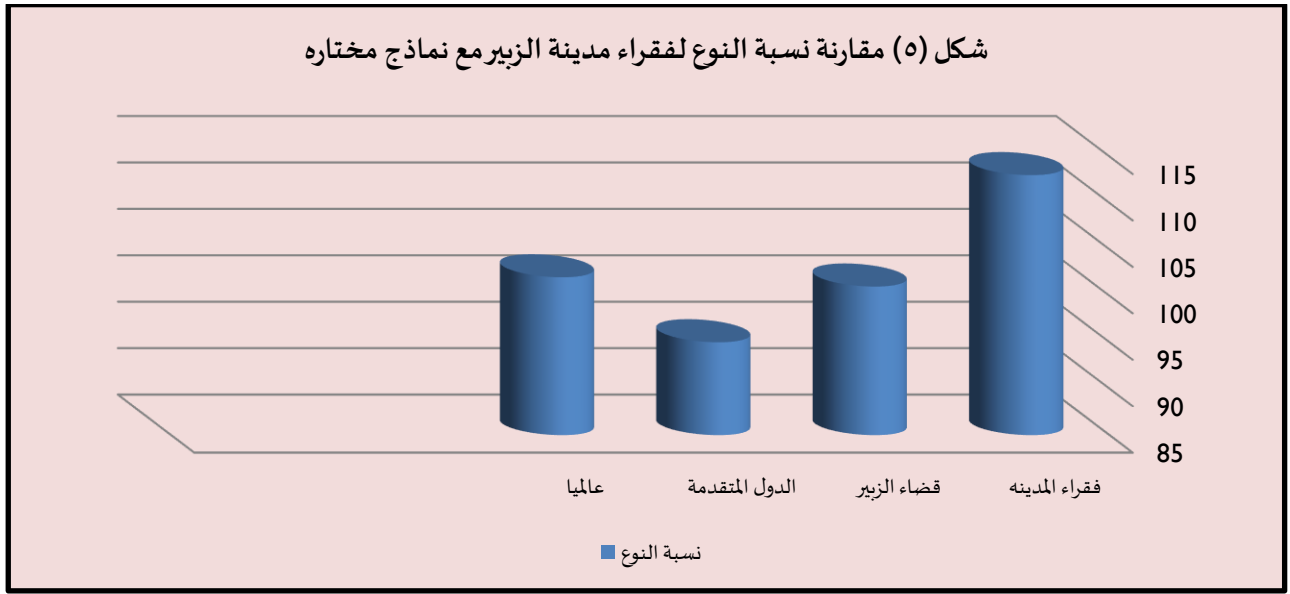
جدول (٧) مقارنة نسب النوع بين نماذج مختارة وفقراء سكان مدينة الزبير .

مقارنة نسب النوع بين الفقراء في المدينة ونماذج مختارة	نسبة النوع ذكر لكل مائة انثى
فقراء مدينة الزبير	١١٣
قضاء الزبير	١٠١
الدول المتقدمة	٩٥
عالميا"	١٠٢

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على ١- عمل ميداني نسبة النوع للفقراء ٢- دائرة الاحصاء والتخطيط في البصرة , بيانات غير منشورة , ٢٠١٥ . ٣- رشود بن محمد الخريف , التغيرات الديموغرافية والخلل في التركيب السكاني في دول مجلس التعاون الخليجي , الجمعية السعودية للدراسات السكانية , جامعة الملك سعود , مؤتمر الخامس للجمعية , ٢٠١٢ , ص ١٩ .

حيث استحوذت أعلى النسب للفقراء وبعدها جاءت النسبة العالمية بنسبة نوع ١٠٢ ذكر لكل مائة انثى , في حين تمثلت نسبة قضاء الزبير ١٠١ ذكر لكل مائة انثى ولكن من أقل النسب تمثلت في الدول المتقدمة بنسبة ٩٥ ذكر لكل مائة انثى .

شكل (٥) مقارنة نسبة النوع لفقراء مدينة الزبير مع نماذج مختاره



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٧).

٢- توزيع نسبة النوع للفقراء حسب الفئات العمرية : تختلف نسب النوع من فئة لأخرى وذلك لتحكم العديد من العوامل البيولوجية , إذ يكون التفوق واضح لنسبة النوع بخصوص فئة صغار السن وهذا ما تشير اليه النسب من خلال جدول (٧) إذ سجلت الفئة (أقل من ١٥ سنة) نسبة نوع وصلت الي ١٥٦٪ ذكر لكل مائة انثى .ويعود هذا الفرق الواضح الي حقيقة ارتفاع نسب الولادات الذكور على الاناث , ولكن بعد ذلك تحصل التغيرات إذ تبدئ نسب النوع بالانخفاض التدريجي لتصل في الفئة (١٥ - ٦٤ سنة) الي ٩٣ ٪ ذكر لكل مائة انثى . إذ كما شاهدنا ان الانخفاض واضح في نسبة النوع وهذا يدل على انخفاض اعداد الذكور مقارنة بالاناث , ويعود هذا الانخفاض لعدد من الاسباب منها عامل جيني كون النساء اكثر قدرة في تحمل الامراض عكس الرجال , اضافة الي طبيعة الحركة اليومية للرجال تسبب تعرضهم للعديد من الحوادث السير او حوادث العمل او الدخول في العديد من المشاجرات التي تكون نهايتها استخدام السلاح ونهايتها الموت للعديد من الاشخاص , وكما ان الحروب والاضاع الامنية التي يعيشها البلد في الوقت الحاضر دعت العديد من الرجال للذهاب دفاعا عن الوطن .

جدول (٨) نسبة النوع حسب فئات السن العريضة للسكان الفقراء عام ٢٠١٥.

فئات السن العريضة	الذكور	الاناث	نسبة النوع %
اقل من ١٥ سنة	١٠٩٦	٧٠١	١٥٦
١٥-٦٤ سنة	١٤٢٤	١٥٢٤	٩٣
يزيد عن ٦٥ سنة	٢	٧	٢٩
المجموع	٢٥٢٢	٢٢٣٢	١١٣

المصدر : عمل ميداني .

وتستمر حالة الانخفاض في نسبة النوع لتصل في فئة كبار السن الي ٢٩٪ ذكر لكل مائة انثى , وهذه تعود لوجود قاعدة ديموغرافية وهي انخفاض عدد الذكور مقارنة بالإناث في الفئات العمرية الكبيرة كون الرجال في هذا السن اكثر تعرضاً للأمراض وهم لا يمتلكون المقدرة على المقاومة وبالتالي تعرضهم لحالات الوفاة اكثر من النساء وخاصة ان العوائل الفقيرة تفتقر لمقومات العيش الصحي وإذا ما تعرضوا للمرض قد لا يستطيعوا الذهاب الى الطبيب لعدم امتلاكهم المال . ولهذا تكون اكثر المسؤوليات في هذه الاعمار للنساء في المنزل او لفرد من العائلة صغير في السن وهذا يكون جزء من معاناة هذه العوائل لفقدان المعيل والشخص الذي يعتمدون عليه.

تباين نسب النوع على مستوى الاحياء في المدينة : - يظهر التباين واضحاً في نسبة النوع على مستوى الاحياء , فقد اتحدت محاور ومسارات مختلفة . تبعاً للاختلاف في درجة الأهمية الادارية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الاحياء . فمن المؤكد كلما ازدادت نسبة النوع عمل هذا على امكانية التخلص من الاوضاع الاقتصادية السيئة وذلك لوجود رجال قد يساعدون في اعالة الأسرة , بينما انخفاض نسبة النوع يدل على الافتقار للأيدي العاملة من الرجال وبالتالي تكون كل المسؤولية على كاهل المرأة والاطفال الذين يدخلون الى سوق العمل بوقت مبكر , وهذا من المؤكد احد ابرز المعاناة للفقراء والتي بازديادها سيزداد الوضع سوءاً .

ومن تحليل الجدول (٩) والخريطة (٤) يظهر بأن هناك تبايناً واضحاً في نسبة النوع ما بين احياء المدينة ومن أجل الوصول الى صورة واضحة لابد من تفصيل ذلك حيث يتم تقسيم الاحياء السكنية في المدينة حسب تباين نسب النوع الى أربعة فئات وهي كالآتي :-

الفئة الاولى : أقل من ١٠٠ ذكر لكل مائة انثى. وقد شملت (٧) احياء تمثلت ( الخطوة , المزارع , العسكري , الجمهورية ٢ , المعلمين والبلديات , الضباط , الشهداء ) بنسب نوع بلغت (٦٤ , ٦٩ , ٧٩ , ٩٥ , ٩٦ , ٩٦ , ٩٨ ) على التوالي مسجلة بذلك رصيماً نسبياً بلغ ٣٠,٤ ٪ من مجموع الاحياء . وذلك بسبب ارتفاع اعداد النساء مقارنة بالرجال وذلك للأسباب التي ذكرناها , وان هذا الانخفاض في نسب النوع سيعمل على اقتصار كل المسؤوليات على عاتق النساء والاطفال , الامر الذي يجبرهم على الدخول في معترك الحياة والابتعاد عن كل ما يربطهم بعالم الاطفال . من اجل اشباع رغباتهم وحصولهم على أبسط احتياجاتهم الضرورية من المأكل والملبس .

جدول ( ٩ ) التباين المكاني للتركيب النوعي لفقراء مدينة الزبير عام ٢٠١٥

ت	الاحياء	الذكور	الاناث	نسبة النوع ٪
١	الاثار	٩٥	٥٧	١٦٦
٢	الامير	٨٩	٧٥	١١٨
٣	العصريه والمعامل	٨٠	٦٧	١١٩
٤	المرصد الجديد	١٢٩	١١٣	١١٤
٥	المرصد القديم	١١٤	٥٣	٢١٥
٦	الشمال	٢٦٤	٢١٣	١٢٣
٧	العرب ١	١٤٦	١٤٠	١٠٤
٨	العرب ٢	١٢٥	١٠٧	١١٦
٩	الرشيدية ١	١٠٦	٧١	١٤٩
١٠	الرشيدية ٢	٨٠	٦٩	١١٥
١١	الخطوه	٦٠	٩٣	٦٤
١٢	دور الشهداء	٧٩	٦٠	١٣١
١٣	الجمهورية ١	١١٥	٧٢	١٥٩
١٤	جمهورية ٢	١٠٠	١٠٥	٩٥
١٥	كوت	١٤٤	١٣٤	١٠٧

٣٢٣	٣٠	٩٧	الفرهه والضويهرات	١٦
٧٩	٣٦١	٢٨٦	العسكري	١٧
٩٦	٧٥	٧٢	المعلمين والبلديات	١٨
٩٦	٨٥	٨٢	الضباط	١٩
١٠١	٥٩	٦٠	الدريهميه	٢٠
١١٩	٩٩	١١٨	الحسين	٢١
٦٩	٣٩	٢٧	المزارع	٢٢
٩٨	٥٥	٥٤	الشهداء	٢٣
١١٣	٢٢٣٢	٢٥٢٢	المجموع	م

المصدر : بالاعتماد على بيانات العمل الميداني .

خريطة (٥) التباين المكاني للتركيب النوعي للسكان الفقراء في مدينة الزبير لعام ٢٠١٥



مائة انثى, مسجله بذلك رصيذا" نسبياً بلغ ١٧,٥ % من مجموع الاحياء. إذ رات ارتفاع نسب النوع دلالة على تفوق اعداد الذكور على الاناث, والذي يمثل في كل من حي الدريهمية والعرب ١ واللذان قد اقتربا بنسبهم الى النسب العالمية وهذا يدل على وجود توازن بين اعداد الذكور والاناث .

وهو أمر إيجابي كونه يساعد على إيجاد فرص لوجود معيل مناسب للأسرة يساعد أفرادها على النهوض من واقعهم المرير , فوجود أكثر من رجل في الاسرة سيعمل على التخفيف من المعاناة, فضلاً عن فرصة الحصول على مردود مالي أكثر وتزداد هذه الفرص كلما ازداد عددهم .

ت-الفئة الثالثة : شملت نسب النوع من ١١٥ - ١٢٠ ذكر لكل مائة انثى . وتمثلت بعدد من الاحياء (٥) شملت ( الرشيدية ٢ , العرب ٢ , الامير , العصرية والمعامل , الحسين ) بنسب نوع ( ١١٥ , ١١٦ , ١١٨ , ١١٩ , ١١٩ ) % على التوالي مسجلة" بذلك نسبة ٢٢,٧ % من مجموع الاحياء, وان هذه الفئة اوفر حظاً لاحتمالية تحسين ظروفهم في المستقبل مقارنةً بالنسب السابقة الاقل منها.

ث-الفئة الرابعة : تزيد عن ١٢٠ ذكر لكل مائة انثى . وقد تمثلت بعدد (٧) احياء تمثلت ( الشمال , دور الشهداء , الرشيدية ١ , الجمهورية ١ , الآثار , المربد القديم , الفرهه والظويهرات ) بنسب نوع ( ١٢٣ , ١٣١ , ١٤٩ , ١٥٩ , ١٦٦ , ٢١٥ , ٣٢٣ ) % على التوالي مسجلة نسبة ٣٠,٤ % من مجموع الاحياء . إذ سجلت اعلى نسب النوع ومن المفروض ان تكون افضل من سابقتها الا ان الحال كما هو عليه في تلك الاحياء وذلك بسبب البطالة وعدم الاستفادة من كل هذه الطاقة البشرية فمن المؤكد ان الحال سيزداد سوءاً.

الاستنتاجات والتوصيات :- تمخضت دراسة الخصائص الديموغرافية والتوزيع المكاني للفقراء في مدينة الزبير عن الآتي:-

١-الهيمنة الواضحة لفئة متوسطي السن إذ سجلت نسبة ٦٢ % وهذا يدل على وجود مجتمع قادر على اعالة نفسه ومساعدة الفئات الأخرى في التخلص من الفقر والعوز اذا ما توفرت سبل العمل. ولهذا نطالب من كل الجهات المعنية ان تساعد في إيجاد فرص عمل لهذه الفئات بغية مساعدتهم في رفع مستواهم المعاشي لكي يستطيعوا اعالة أسرهم .

٢-سجلت نسبة صفار السن ٣٧,٨ % في حين انخفضت نسبة كبار السن الى اقصى حد إذ سجلت نسبة ٠,٢ % وهذا دليل على انخفاض امد الحياة لدى السكان الفقراء لدرجة تقل فيها اعداد كبار السن للوصول لهذه النسب. إذ لا بد من الاهتمام بفئة صغار السن من خلال توفير بيئات ملائمة لهم لكي ينمو بصورة سليمة وكذلك الاهتمام بفئة كبار السن خصوصاً من الجانب الصحي لكي نعمل على الزيادة في اعدادهم .

١- لقد تباينت نسب النوع للسكان الفقراء في المدينة حسب الاحياء وحسب الفئات العمرية كذلك , في حين بلغت نسبة النوع العامة ١٣٣ ذكر لكل مائة انثى .

٢- احتلت (٧) احياء المراتب الأولى لنسب النوع على مستوى احياء مدينة الزبير إذ سجلت نسبة ٣٠,٤ % من المجموع الكلي للأحياء , ذا تمثلت بكل من الاحياء (الشمال , دور الشهداء , الرشيدية ١ , الجمهورية ١ , الآثار , المربد القديم , الفرهه والضويهرات).فإن هذا التفوق في نسب النوع يستدعي الاهتمام في الاستفادة من هذه الطاقات قبل ان تتحول الى طاقات سلبية تعود على الفرد والمجتمع بأمور سلبية.

٣- نجد هنالك تباين لنسب النوع حسب الفئات إذ ترتفع عند فئة صغار السن وتتناقص في كل من الفئات الوسطى وكبار السن , بدليل سجلت نسبة النوع لفئة صغار السن نسبة ١٥٦ ذكر لكل مائة انثى بينما تمثلت فئة متوسطي السن نسبة ٩٣,٤ ذكر لكل مائة انثى , في حين سجل كبار السن نسبة ٢٨,٦ ذكر لكل مائة انثى . نلاحظ وجدود تقدم لفئات السن في فئات صغار السن

ولكن لمجموعه من العوامل التراكمية تسببت في انخفاضات حادة لنسب النوع للسكان الفقراء في المدينة.

الهوامش :

- ١- أبو عيانة , فتحي محمد, جغرافية السكان , ط٢ , دار النهضة العربية للطباعة والنشر-بيروت , ١٩٨٠ .
- ٢- إبراهيم , صادق جعفر , التركيب السكاني في محافظات الفرات الأوسط , أطروحة دكتوراه , جامعة البصرة , كلية الآداب , قسم الجغرافية , ٢٠٠٣ .
- ٣- الخفاف , عبد علي حسن وعبد مخور, جغرافية السكان , مطبعة البصرة , جامعة البصرة , ١٩٨٦ .
- ٤- الخريف , رشود بن محمد , التغيرات الديموغرافية والخلل في التركيب السكاني في دول مجلس التعاون الخليجي , الجمعية السعودية للدراسات , جامعة الملك سعود , المؤتمر الخامس للجمعية , ٢٠١٢ .
- ٥- السعدي , عباس فاضل , جغرافية السكان , الجزء الثاني , كلية الآداب , ٢٠٠٠ .
- ٦- سمحة , موسى , جغرافية السكان , ط٢ , الشركة العربية للتسويق والتوزيعات , بيروت , ٢٠١٠ .
- ٧- الشبري , حمادي عباس , التغيرات السكانية في محافظة القادسية ٩٧٧-١٩٩٧ دراسة في جغرافية السكان , اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية التربية , ٢٠٠٥ .
- ٨- صبرة , ادم , الفقر والإحسان في مصر سلاطين المماليك ١٢٥٠-١٥١٧م , المشروع القومي للترجمة المجلس الأعلى للثقافة , ٢٠٠٣ .
- ٩- عطوي , عبدالله , جغرافية السكان , دار النهضة العربية , لبنان , ٢٠٠١ .
- ١٠- العثمان , باسم عبدالعزيز , التركيب النوعي والعمر لسكان المملكة الأردنية الهاشمية دراسة في التباين الجغرافي والتغيرات الديموغرافية , سلسلة دراسات سكانية , جامعة البصرة .
- ١١- عبد الزهرة , ضياء جعفر , تحليل جغرافي وديموغرافي لهرم السكان في محافظة النجف (١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧) وتوقعاتها عام ٢٠١٧ , رسالة ماجستير , جامعة الكوفة , كلية الآداب , قسم الجغرافية , ٢٠٠٩ .
- ١٢- عبد الخضر , حنان , سبل مواجهة الفقر واثرها في تعزيز التنمية المستدامة في العراق , جامعة الكوفة , كلية الإدارة واقتصاد , ٢٠١١ .
- ١٣- عبدالله , عزيزة , الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية (دراسة اجتماعية لحياء الشعبية الداخلية في مدينة الرياض ) , أطروحة دكتوراه , مركز دراسات الوحدة العربية , سلسلة اطروحات (٧٥) , ٢٠٠٤ .
- ١٤- عبد الرضا , نبيل جعفر وندوة هلال , قياس وتحليل الفقر في العراق ١٩٨٠-٢٠٠٥ , ط١ , دار الكتب والوثائق , بغداد , ٢٠١٥ .
- ١٥- الفتلاوي , حيدر مجيد , دور السياسات المالية في معالجة مشكلة الفقر في العراق للمدة (١٩٧٥-٢٠٠٦) , أطروحة دكتوراه , جامعة الكوفة , كلية الإدارة واقتصاد , ٢٠٠٩ .
- ١٦- القرضاوي , يوسف , مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام , مؤسسة الرسالة , بيروت , شارع سوريا , ١٩٨٥ .
- ١٧- محمد , صالح عبد المجيد , الفقر ومحدداته الاجتماعية والاقتصادية في اليمن , رسالة ماجستير , رئاسة الجمهورية اليمنية , المركز الوطني للمعلومات , ٢٠٠٤ .
- ١٨- دائرة الاحصاء والتخطيط في البصرة , بيانات غير منشورة , ٢٠١٥ .
- ١٩- قطاع الصحة في مدينة الزبير , قسم الوفيات , بيانات غير منشورة , ٢٠١٥ .

ملحق (١) استمارة الاستبيان

بسمه تعالى  
استمارة استبيان

اخي المواطن  
تحية طيبة ....

هذا الاستبيان بين يديك يتولى دراسة " التحليل الجغرافي لظاهرة الفقر في مدينة الزبير " ارجو التفضل  
بالمساعدة عن طريق ملئ هذا الاستبيان بالمعلومات الصحيحة المطلوبة ولكم فائق الشكر والتقدير ....

١- مكان الإقامة في مدينة الزبير المحلة ( )

٢- بيانات عامة عن العائلة

الجنس	العمر	الحالة الزواجية	المهنة الحالية	عدد سنوات الخبرة	المستوى العلمي	المهنة السابقة

٣- جنس الشخص المجيب على الاستمارة

أ- ذكر ( ) أنثى ( )

ب- العمر ( )

٤- أسباب الفقر

لا نعم

١- عدم وجود عمل ( البطالة)

٢- العادات والتقاليد

٣- عدم توفير الشهادة العلمية

٤- عدم توفير الخبرة والمهارة

٥- عدم الرغبة في العمل المتوفر

٦- سوء التنظيم واستغلال الثروة الداخلية

٧- الحروب والمشاكل السياسية

٨- عدم التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع

٩- عدم توفر عمل للطلاب في فترة الصيف

١٠- عدم توفير تعيينات للطلاب المتخرجين

١١- هل تعتقد ان عدم وجود رقابة على اسعار كثير من السلع

ساهم على تفشي ظاهرة الفقر؟

- ١٢- الكسل والتراخي والفتور
- ١٣- كثرة الأسراف والتبذير
- ١٤- هل النظام الحالي يعتبر مسؤول عن الفقر ؟
- ١٥- هل ترى ان الفقر يرجع الى زيادة اعداد افراد الأسرة ؟
- ١٦- هل الكثافة السكانية مسؤلة عن فقر المجتمع؟
- ١٧- أسباب أخرى تذكر
- ٥- كم يبلغ معدل دخل الأسرة الشهري بالدينار ( )
- ٦- من أي المصادر يعمل الشخص
- أ- وظيفة حكومية
- ب- قطاع خاص
- ت- تقاعد
- ث- أخرى تذكر
- ج- المهنة ( )
- ٧- ماهو مقدار الإنفاق الشهري بالدينار ( )
- ٨- كم عدد العاطلين عن العمل في المسكن
- ذكور ( ) إناث ( )
- ٩- ما تأثير الفقر على التنمية
- يؤثر ( ) لا يؤثر ( ) يؤثر ولكن لا يعيقها ( )
- ١٠- أهم نتائج هذه المشكلة
- أ-إعاقة حركة التنمية ( )
- ب-الفساد الحالي ( )
- ت-الفساد الاجتماعي ( )
- ث-انتشار الجريمة ( )
- ج-التفكك الأسري ( )
- ١٠- برأيك معدلات الفقر في السنوات الخمس القادمة ستكون
- أ- سوف تزداد ( )
- ب- سوف تقل ( )
- ت- سوف تبقى كما هي ( )
- ١١- مقارنة الفقر بما كانت عليه في الماضي
- أ- اقل من ما كانت عليه في الماضي ( )
- ب- اكثر عما كانت عليه في الماضي ( )
- ت- كما هي لم تتغير ( )

- ١٢- ماهي الوسائل والطرق التي تقترحها لعلاج حالات الفقر ومنع انتشاره نعم لا
- ١- اقامة المشروعات المتناهية الصغر
  - ٢- توفير القروض
  - ٣- التوسع في إنشاء المصانع والشركات
  - ٤- الاهتمام بالقطاعات الأخرى
  - ٥- تطبيق النظام الإصلاحي الذي تطالب به المرجعية الدينية والشعب
  - ٦- توفير فرص التدريب لتحويل من المهن غير المطلوبة الى الأعمال المطلوبة
  - ٧- توفير فرص عمل صيفية للطلاب
  - ٨- إدخال المرأة في مجالات عمل اوسع لتفعيل الأسرة
  - ٩- الاهتمام بالتعليم الفني والزراعي والصناعي والتجاري من خلال عمل دورات لتنمية الموارد البشرية
  - ١٠- إتقان اللغات الأجنبية
  - ١١- تشجيع الأعمال الحرة
  - ١٢- خفض تكاليف المعيشة ( بعمل لجان مراقبة على كلفة السلع)
  - ١٣- القضاء التام على كل أشكال الفساد ( التعيين بالواسطة - الرشوة) وغيرها من اشكال الفساد
- ١٣- برأيك الشخصي ماهي الحلول للقضاء على المشكلة
- ١٤- كل ما يرغب المواطن في ذكره شرط ان يكون في داخل إطار هذه المشكلة

### Abstract

Many studies have given great attention to demographic characteristics, since these characteristics reflect changes in population , such as age and age , that is , natural population characteristics .

Therefore ,this study aims at highlighting the poor families in al-zubair city , which were deprived of all their rights according to the criteria adopted in their measurement . therefor ,this study will focus on the demographic characteristics of the age and gender structure of the poor in the city .